طريقك إلى معرفة الإعراب

ويليه مبادئ أصول الفقه

اعداد: علي تكر محمد

خريج جامعة الكويت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية

2022

شبكة الألوكة

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا درس مختصر في النحو العربي، يتعلم فيه القارئ كيفية الإعراب بطريق سهل بسيط باستخدام الشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية المطهرة.

لا شك أن الغاية الأساسية لتعلم النحو هو فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فقد نزل القرآن الكريم باللغة العربية، فكان تعلم قواعد اللغة العربية من الأمور الواجبة شرعًا لكل طالب علم صادق في طلبه، فمن قصّر في هذا الجانب سوف يزيغ عن الطريق المستقيم. ومن تسلح بقدر كاف من علم النحو، سوف يستقيم الكلام على لسانه والمعنى في ذهنه. فعلم النحو يصون اللسان عن الخطأ في النطق، ويوضح المعنى في الذهن. فالكلمة الواحدة لها أدوار مختلفة في الكلام على حسب موقعها في السياق. فعلم النحو يوضح للطالب حتى تلك الكلمة الخفية التي لم تبدو ظاهرة في الكلام. فهو علم يعتمد على القواعد من عرفها، فلا بد أنه يستعمل عقله عند القراءة للغوص في المعنى.

وستجد، أيها القارئ الكريم في هذا المختصر البسيط، كل ما تحتاج إليه في فهم هذا الفنّ المهم. فإنه مع قلة صفحاته، قد احتوى على أهم شيء في علم النحو العربي مع الشواهد من نصوص الكتاب والسنة، لتعينك على هضم تلك القواعد وتطبيقها بسهولة، سوف يصبح القارئ المبارك بعد الانتهاء

من دراسة هذا المختصر ماهرا بالإعراب قادرا عليه في كل وقت.

والله عز وجل أسأل أن يجعل أمورنا سهلًا، وأن يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح، إنه سميع قريب.

فصل في معنى الإعراب:

هو تغير أواخر الكلمات حسب موقعها في الجملة. والإعراب له علامات. تنقسم هذه العلامات إلى قسمين: العلامات الأصلية، والعلامات الفرعية.

العلامات الأصلية هي تلك الحركات، الضمة والفتحة والجر، بحيث تكون الضمة علامة الرفع، والفتحة علامة النصب والجر علامة الكسر، وهذه العلامات إما أن تكون ظاهرة على الحرف الأخير، إذا كانت الكلمة صحيح الآخر، وإما أن تكون مقدرة على الحرف الأخير، وذلك إذا كان الحرف الأخير أحد حروف العلة. (ألف، واو، ياء).

هذا، ولكن قد ينوب بعض هذه العلامات عن بعض، فتأتي الفتحة علامة للجر في الممنوع من الصرف، وتأتي الكسرة علامة للنصب في جمع المذكر السالم.

فصل في الممنوع من الصرف:

الصرف هنا بمعنى التنوين، والممنوع من الصرف هو اسم يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

والأسماء التي لا تصرف، إما علم أو صفة أو على صيغة منتهى الجموع أو اسم مركب تركيب مزجي.

مما يمنع من الصرف ما يأتي:

١- علم إذا كان آخره تاء، ذكرا كان أم أنثى. مثل: (عائشة، فاطمة، حمزة، طلحة). وعلم على وزن الفعل مثل: (يزيد، أحمد)، سواء كان على وزن المضارع أو الماضي أو الأمر، وعلم تم تعديله مثل: (عمر)، فأصله عامر فعُدِّل فصار عمرًا.

فرع في التأنيث اللفظي أو المعنوي: اللفظي يكون آخره تاء، بشرط أن يكون علمًا، أو يكون آخره ألفا ممدودة. مثل: (أسماء، أشياء)، أو يكون آخره ألفا مقصورة؛ مثل: (حبلى)، والتأنيث المعنوي هو مثل: (زينب).

وعلم إذا كان عربيًّا ثلاثيًّا، ساكن الوسط، فيه وجهان: الصرف أو المنع، والصرف أولى، أما إذا كان عربيًّا ثلاثيًّا متحرك الوسط يمنع من الصرف.

وعلم إذا كان عجميا (غير العربي)، فوق ثلاثة يمنع من الصرف، مثل: (إبراهيم، إسماعيل)، واما إن كان ثلاثيًّا ساكن الوسط أو متحرك يصرف، مثل: (نوح، لوط).

وعلم وزيادة ألف ونون، مثل: (عثمان، سليمان)، قال تعالى: {وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ} [سبأ: ١٢].

٢- صفة على وزن الفعل. مثل: (أكرم) أو (أفضل).

وصفة وتعديل، مثل: ﴿**فعدة من أيام أخر**﴾، ﴿**مثنى وثلاث ورباع**﴾.

وصفة وزيادة ألف ونون. مثل: (غضبان، عطشان).

٣- اسم على صيغة منتهى الجموع: وهو جمع على وزن مفاعل أو مفاعيل. مثل: (مساجد، موازين). بشرط ألّا يكون مضافًا، أو يكون معرفًا ب(أل)، إذا كان فيه ألف ولام، أو كان مضافًا يصرف؛ مثاله: (المساجد، مساجد الله، كلاهما يصرف)، وهذا شرط عام متعل بجميع الأسماء الممنوعة من الصرف).

٤- اسم مركب تركيب مزجي: وهو كلمتين في الأصل يبنى منه كلمة واحدة. مثل: (حضرموت: أصله حضر وموت، فركب مع بعض فصارت كلمة. بعلبك: أصله بعل وبك).

فصل في جمع المؤنث السالم:

سبب كونه جمعا هو زيادة الألف والتاء مع سلامة بناء المفرد، يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة، أي ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة. مثال ذلك في قوله تعالى: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا} [التحريم: ٥]، فهذه الكلمات: مسلمات، مؤمنات....إلى ثيبات، كلها منصوبة بالكسرة.

وجمع المؤنث السالم له ملحقات، هي بعض الألفاظ تعرب إعراب جمع المؤنث السالم، ولكنها ليست جمع المؤنث السالم؛ مثل: (أولات، أذرعات، عرفات)، فإنها ملحقات كونها ليس لها مفرد من لفظها، كالأُوْلَات، أو أنها تطلق على المفرد كالعرفات والأذرعات.

فصل في العلامات المقدرة:

أما العلامات المقدرة، ففي أربع حالات: ثلاث في الأسماء، وواحد في الفعل المعتل الآخر، فما كان منها في الأسماء:

١- الاسم المقصورة؛ مثل: (مصطفى، مستشفى).

٢- الاسم المنقوص؛ مثل: (القاضي).

٣- الاسم المضاف إلى ياء النفس؛ مثل: (كتابي، بلدي).

وأما الفعل المعتل الآخر، فهو كل فعل آخره أحد حروف العلة: الألف، الواو، الياء؛ مثاله: (يخشى، يدعو، يمشي)، والفعل المعتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة.

ملحوظة: العلة في عدم ظهور الحركة على الألف هو التعذر، والواو والياء لا تظهر عليها الحركة للثقل، ولكن تظهر عليهما الفتحة.

فصل في العلامات الفرعية:

أما العلامات الفرعية؛ حيث يكون علامة الإعراب فيه الحروف، ففي أربع حالات: الأسماء الستة، المثنى، جمع المذكر السالم، الأفعال الخمسة.

أولًا: الأسماء الستة أو الخمسة: وهي أسماء ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، وهي كالتالي: أب - أبوك، أخ - أخوك، حم - حموك، فوك، ذو - ذو مال، هَنُ - هنوك، أما الأخير فمختلف فيه، لذلك عد بعض النحاة خمسة أسماء فقط: (أب، أخ، حم، فو، ذو).

والأسماء الخمسة أو الستة لها شروط:

أ- أن تكون مفردة، فلا يدخل فيها الجمع؛ مثل: (آباء).

ب- أن تكون مضافة إلى اسم ظاهر أو ضمير؛ مثل: (أبو هريرة، أبوك).

ج- ألَّا تكون إضافتها إلى ياء النفس؛ مثل: (أبي، أخي، ليس من الأسماء الستة، فإعرابها يكون فيه علامة أصلية مقدرة).

د- أن تكون كبرة، فلا يدخل فيها الذي كان على صيغة تصغير مثل: (أُبَيْ، أُخَيْ).

هذه الشروط الأربعة مشتركة بين جميع الأسماء الستة. وناك شروط خاصة في بعضها. ففي "فو" يشترط أن يكون خاليا من الميم. مثال: (لا تقول فموك من فم، هذا غلط، ولكن قل فوك)، وفي "ذو" يشترط أن يكون بمعنى صاحب، وليس بمعنى الذي. مثال: (ذو مال - معناه صاحب مال، رأيت ذا شرف). أما لو قلت طعام ذو أكلت، فمعناه طعام الذي أكلت. كتابي ذو قرأت، معناه كتابي الذي قرأت.

ثانيًا: المثنى

المثنى اسم يدل على اثنين أو اثنتين من نفس اللفظ، بحيث يغني عن المتعاطفين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره[1].

فالمثنى: اسم يدل على اثنين متفقين في الحروف والحركات والمعنى.

[1] جوزيف الياس، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب.

إعراب المثنى: يرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة، والنون فيه عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

أمثلة توضيحية:

{قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا} [المائدة: ٢٣]، رجلان: مثنى مرفوع بالألف نيابة عن الضمة.

{وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ} [القصص: ٢٣]، امرأتين: مثنى منصوب بالياء نيابة عن الفتحة.

{فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ} [فصلت: ١٢]، يومين: مثنى مجرور بالياء نيابة عن الكسرة.

فرع في شروط المثنى: يشترط لتثنية الاسم ما يلي:

١. أن يكون مفردا، فالمثنى والجمع لا يثنيان.

٢. أن يكون معربا، فالأسماء المبنية لا تثنى.

٣. أن مفردا موافقا في اللفظ والمعنى، مثل: رجلان مفردها رجل، وبنتان مفردها بنت.

أما قولهم (أبوان) للأب والأم، و(قمران) للشمس والقمر، دون موافقة اللفظ والمعنى، فمن باب التغليب ليس أكثر.

فرع في تثنية الاسم المقصور:

- يثنى الاسم المقصور الثلاثي بقلب ألفه واوًا، إن كان أصلها الواو، مثل: عصا – عصوان.
- وتقلب ألف المقصور ياء، إن كان أصلها الياء، مثل: فتى – فتيان.
- وما كان فوق الثلاثي فيقلب ألفه ياء دائما، مثل: مأوى – مأويان.

فرع في تثنية الاسم الممدود:

- يثنى الاسم الممدود بإبقاء همزته على حالها إذا كانت أصلية، مثل: وعاء – وعاءان.
- يثنى الاسم الممدود بقلب همزته واوًا إذا كانت مزيدة للتأنيث، مثل: حسناء – حسناوان.
- يثنى الاسم الممدود بإبقاء همزته على حالها أو بقلبها واوًا إذا كانت مبدلة من واو أو ياء، مثل: غطاء – غطاءان وغطاوان.

فرع في تثنية الاسم المنقوص:

- الاسم المنقوص أي المختوم بياء أصلية غير مشددة، إذا كانت ياؤه محذوفة ردت إليه الياء عند التثنية، مثل: قاض – قاضيان.

ملاحظة: تحذف الياء من الاسم المنقوص إذا كان نكرة منونة في حالتي الرفع والجر، وذلك لأن التنوين نون ساكنة والياء حرف ساكن، ومنع من التقاء الساكنين تحذف الياء. مثل: جاء محام، مررت بمحام.

فرع في حذف نون المثنى:

تحذف النون من المثنى في حالة الإضافة رفعا ونصبا وجرا. مثال ذلك: جاء طالبا العلم، رأيت طالبي العلم، مررت بطالبي العلم، وفي القرآن الكريم: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} [المسد: ١]، **{يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} [يوسف: ٣٩]**.

فرع في المثنى والملحق به: يلحق بالمثنى الأسماء الآتية:

١- اثنان واثنتان. مثل: جاء اثنان من الطلاب.

٢- كلا وكلتا مضافتان إلى الضمير. مثل: وصل الأبوان كلاهما إلى الحفلة.

ملحوظة:

إذا لم تضف "كلا وكلتا" إلى الضمير وأضيفتا إلى الاسم الظاهر، فكل منهما تعرب إعراب الاسم المقصور، فترفع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، وتنصب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وتجر بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

فرع في إعراب الملحق بالمثنى:

تعرب الأسماء الملحقة بالمثنى إعراب المثنى، إذ ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء. كما سيأتي توضيح ذلك بالأمثلة الآتية:

﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما﴾ (الإسراء: ٢٣). – كلا: اسم مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى.

{حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ} [المائدة: ١٠٦].

– اثنان: اسم مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى.

{وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ} [الكهف: ٣٢]، رجلين، جنتين: اسم منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

ثالثًا: جمع المذكر السالم: وهو كل ما جمع بواو ونون أو ياء ونون زائدتين مع سلامة بناء المفرد.

مثال العلم: (عامر: عامرون)، ومثال الصفة: (مذنب: مذنبون).

وجمع المذكر السالم يرفع بالواو في مثل: ﴿المسلمون تتكافأ دمائهم...﴾. وينصب ويجر بالياء في مثل: (رأيت المسلمين)، و(دعوت للمسلمين).

وجمع المذكر السالم إما يكون علمًا أو صفة. وله شروط لا بد منها:

أ- إذا كان علما، فشروطه كالتالي:

١. علمية. مثاله: (محمد، أحمدون)، لو قلت رجلون، خطأ، لأنه ليس علمًا، (ولكن يصح أن تقول

رُجَيْلون مع التصغير لأنه صفة).

٢. ذكورية، فلا يصح أن تقول مثلًا: زينبون من زينب.

٣. عقل، فلا يصح قولك: لاحقون من لاحق (اسم للفرس)، لأنه غير عاقل.

٤. الخُلُوّ من التاء. مثل: طلحة، فلا يصح جمعه على طلحون، لأن آخره تاء. (وأجازه الكوفيون).

٥. الخول من التركيب، أي اسم مركب لا يجمع هذا الجمع. مثاله: (سيبويه)، لا يصح جمعه على سيبويهون، (وأجازه بعضهم).

ب- وإذا كان صفة، فلا بد أن تكون:

١. مذكرا، فلا يصح في صفة للمؤنث مثل: (حائض: حائضون).

٢. عاقلًا، فلا يصح في غير العاقل. مثل: (سابقون من سابق، صفة للفرس).

٣. خاليًا من تاء التأنيث. مثل: (علّامة، وإن كان من صفة للذكر، فلا يصح جمعه على علامون، لأن آخره تاء).

٤. ألّا تكون من باب أَفْعَلَ فَعْلاءَ. مثل: (أحمر، ومؤنثه حمراء)، فلا يصح أن تجمع على أحمرون. ولا يصح أيضًا، إذا كان من باب فَعْلانَ وفَعْلَى. مثل: (سكران وسكرى)، فلاتجمع على سكرانون).

٥. وألّا يكون من صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث. مثاله: (صبور، جريح)، لا يصح جمع هذين الصفتين على صبورون وجريحون.

وجمع المذكر السالم له ملحقات منها:

أ- **بنون**: ليس من جمع المذكر السالم، بل من ملحقاته، ويعرب إعرابه، لأن مفرده ابن لم يجمع بزيادة في آخره فقط، ولكن هناك تغير بين المفرد وجمعه.

ب- **أهلون**: لأن مفرده أهل، وأهل لم يستوف الشروط.

ج- **عالمون**: مفرده عالم، غير عاقل.

د- **أرضون**: مفرده أرض، غير عاقل.

ز- **أولو**: ليس له مفرد من لفظه.

و- **علِّيون**: اسم مكان أعلى، غير عاقل.

هـ- **سنون**: مفرده سنة، فيه تاء.

ي- **عشرون إلى تسعين**: (٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠)، ليس له مفرد من لفظه.

وجمع المذكر السالم يحذف نونه عند الإضافة. مثال: جاء مسلمو إفريقيا، رأيت مسلمي آسيا.

رابعًا: الأفعال الخمسة (الأمثلة الخمسة): وهي أفعال مضارعة اتصلت بالضمائر (واو الجماعة، ألف اثنين، ياء المخاطبة). وهذه الضمائر هي مبنية في محل رفع فاعل. وتأتي هذه الأفعال على وزن: (تفعلون، يفعلون، تفعلان، يفعلان، تفعلين).

وهذه الأفعال ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون من آخرها.

مثالها عند الرفع قوله تعالى: ﴿**الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة**﴾، يؤمنون / يقيمون: فعل

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والفعل والفاعل جملة فعلية في محل رفع مبتدأ (الذي).

مثالها في حالتين النصب والجزم في قوله تعالى: ﴿**فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا...**﴾. (لم) تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بِلم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (لن) تفعلوا: فعل مضارع منصوب بِلن، وعلامة نصبه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة. مثال آخر: (هذان يأكلان). يأكلان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والفعل والفاعل جملة فعلية في محل رفع خبر.

فصل في البناء:

البناء هو لزوم أواخر الكلمات حالا واحدة رغم تغير موقعها من الجملة. والمبنيات كثيرة منها:

١- **الضمائر**: مثل: ("تاء" في ذَهَبْتُ - ذَهَبْتَ، "نا" في ذهبنا - أخبرونا، "كاف" في عليك، "هاء" في عليها - لها - له - لهم - لهما، هو، هي، نحن، أنتم، هنّ). فالضمائر كلها مبنية.

٢- **أسماء الشرط**: مثل: (إنْ، إذما، أينما، متى، إذا، ما، مَنْ، أنّى، حيثُما، أيان، كيف). أسماء الشرط كلها مبنية ما عدا "أيّ".

٣- **أسماء الاستفهام**: مثل: (هل، كم، "همزة" في مثل: ﴿**أليس هذا بالحق**﴾.

٤- أسماء الإشارة، مثل: (ذا / هذا، ذه / هذه، أولى / هؤلاء، ذ / ذاك - ذلك، تلك، هناك، هنالك).

٥- **أسماء الأفعال**: مثل: (هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد. شتان: اسم فعل ماض بمعنى افترق. فتاح بمعنى افتح).

٦- **الأسماء الموصولة**: مثل: (الذي، الذين، التي، اللاتي، اللواتي).

٧ـــ **اسم "لا" النافية للجنس**: مثاله: (لا رَجُلَ في الدار). رجل: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

٨- **منادى إذا كان مفردا، أو نكرة مقصودة**: مثل: (يا محمدُ، يا رجلُ). المنادى من هذه الصنفين تكون مبنية على الضمة.

٩- **ظرف غير متصرف**: مثل: (قَبْلُ، بَعْدُ، عند، فوقَ، منذ، حين، أمسِ، حيثما، أنّى، متى، أيّان، صباح مساء، ليل نهار). "صباح مساء" و"ليل نهار" أصلها ظروف متصرفة، لكن لما رُكِّبَتْ صارت غير متصرفة.

١٠- **حروف الجر**: (في، إلى، على، عن، حتى، "الباء"....).

١١- **الفعل الماضي**: يبنى على الفتحة والضمة والسكون.

- يبنى على الفتحة في ثلاث حالات:

أ. إذا لم يتصل به شيء، مثل: ﴿**وقال الله إني معكم**﴾.

ب. إذا اتصل بتاء التأنيث، مثل: ﴿**قالت الأعراب آمنا**﴾.

ج. إذا اتصل به ألف الاثنين (ضمير الرفع غير المتحرك)، مثل: ﴿ **قالا ربنا ظلمنا أنفسنا...**﴾.

- ويبنى على السكون في حالتين:

أ. إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك (تاء، نا الفاعلين). مثاله مع تاء: ﴿**وفعلت فعلتك التي فعلت...**﴾، ﴿**فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا**﴾. مثاله مع "نا": ﴿**قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم**﴾.

ب. إذا اتصل به نون النسوة في مثل: ﴿**فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن**﴾.

- يبنى على الضمة إذا اتصل به واو الجماعة في مثل: ﴿**والذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾، ولكن إذا كان فعل الماضي معتل الآخر واتصل به واو الجماعة يكون ما قبل الواو مفتوحًا في مثل: ﴿**إذا قَضَوا منهن وطرًا**﴾.

١٢- **الفعل المضارع يبنى على الفتحة إذا اتصل به نون التوكيد**، "مُخَفَّف أو مُثَقَّل" في مثل: }...أو لأذبحنَّه أو ليأتينِّي بسلطان مبين}، ويبنى على السكون إذا اتصل به نون النسوة في مثل: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا} [الممتحنة: ١٢].

١٣- **فعل الأمر له أربع حالات:**

أ. يبنى الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر، و لم يتصل به شيء في مثل: ﴿**اضرب بعصاك الحجر**﴾. وإذا اتصل به نون النسوة في مثل: ﴿**وأقِمن الصلاة...**﴾.

ب. يبنى الأمر على الفتحة إذا اتصل به إحدى نوني التوكيد، الثقيلة أو الخفيفة في مثل: (اعفوَنّ عمن ظلمك).

ج. يبنى الأمر على حذف العلة إذا كان مضارعة معتل الآخر في مثل: ﴿فليدع ناديه﴾، ﴿اتق الله حيث ما كنت﴾

د. يبنى الأمر على حذف النون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة في مثل: ﴿فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون﴾، ﴿فقولي إني نذرت للرحمن صومًا﴾.

فصل في المعارف:

المعرفة هي ضد النكرة، والنكرة كل ما يقبل "أل" وتؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل "أل".

مثال الذي تؤثر فيه التعريف: رجل – الرجال. ومثال الذي لا تؤثر فيه التعريف: عباس – العباس، لأنه كان معرفة قبل دخول "أل". ومثال الذي يقع موقع ما يقبل "أل": ذو، إذا جاء بمعنى صاحب، فإنه لا يقبل "أل"، فتقول "الذو"، ولكنه في موقع ما يقبل "أل" وهو الصاحب.

والمعرفة تنقسم إلى ستة أقسام:

١- **علم**: وهو الاسم الذي يعيّن مسماه، سواء كان اسما أو كنية أو لقبًا. فالاسم مثل: أحمد، إبراهيم. والكنية هو الذي يبدأ ب(أبو/ أبي) أو (أُمّ)، مثل: أبو هريرة، أبو عبد الله، أمّ عبد الله. وأما اللقب، فهو كل لفظ يشير إلى الثناء أو الذمّ، مثاله: تقي الدين، زين الدين. والكنية تأتي أوّلًاثم الاسم أو اللقب.

٢- **الأسماء الموصولة**، وهي: الذي، اللذان / اللذَيْنِ، الذِيْنَ، التي، اللتان، اللاتي، اللائي، اللواتي، ذوا، ذوو، ذوَيْ، ذواتا، ذواتَيْ، ذواتُ، ذُو إذا كان بمعنى الذي (أي إذا اضيف إلى فعل، مثل: جاء ذو

قام)، مَنْ – ما (الموصولتان) كما في قوله تعالى: ﴿**فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين...** ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿**فانكحوا ما طاب لكم من النساء**﴾، اسم لموصول لا يأتي إلا مع جملة الصلة، وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

٣- **أسماء الإشارة**، وهي: ذا (للمذكر المفرد)، ذِي / ذِه (للمؤنث)، ذانِ (للمثنى المذكر عند الرفع)، ذَيْنِ (للمثنى المؤنث عند النصب والجر)، إلى (للجمع)، ذاك، ذلك، هنا / هاهنا (للمكان القريب)، هناك (مكان متوسط البُعْد)، هنالك / هَنّا / ثَمَّ / هِنّتَ (للمكان البعيد).

٤- **معرّف بأل**، وهو أن يدخل "أل" في اسم نكرة ويؤثر فيه، أي أنه يحوله من التنكير إلى التعريف. والألف واللام المعرِّف تكون:

أ. للعهد كما في قوله تعالى: }...كما أرسلنا إلى فرعون رسولًا * فعى فرعون الرسول}.

ب. لاستغراق الجنس كما في الآية: ﴿**إن الإنسان لفي خسر**﴾: أي كل إنسان من آمن وعمل صالحًا.

ج. التعريف الحقيقي كما يقول المؤذن: (الصلاة خير من النوم): أي حقيقة الصلاة خير من حقيقة النوم.

٥- **الضمائر**، وهو جمع الضمير. والضمير هو ما دلّ على غيبة، مثل: "هو"، أو ما دلَّ على حضور، مثل: "أنت" للمخاطب، أو "أنا" للمتكلم.

والضمير إما بارز (أي الذي يظهر في الكلام)، أو مستتر (الذي لا يظهر في الكلام، وإنما يقدر).

والضمير المستتر إما يكون مستترًا وجوبًا، أو مستترًا جوازًا، فالمستتر وجوبًا يأتي في أربع حالات:

أ. في المفرد المخاطب في مثل: اضْرِبْ؛ (أي اضرب أنت)، اضرب: فعل الأمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

ب. في فعل مضارع أوله همزة. مثاله: اذهب؛ (أي: اذهب أنا).

ج. في فعل مضارع أوله نون. مثاله: نَذْهَبُ. (أي نذهب نحن).

د. في فعل مضارع أوله تاء. مثاله: تَذْهَبُ. (أي تذهب أنت).

ولكن تظهر ياء المخاطبة، وألف الاثنين، واو الجماعة، ونون النسوة. مثال ذلك: (اضربي – اضربا – اضربوا – اضربن)، (أنت تفعلين – أنتما تفعلان – أنتم تفعلون – أنتنّ تفعلن).

وأما المستتر جوازًا يكون في "هو" و"هي" في مثل قولك: ذَهَبَ. (أي ذهب هو). ذهب: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. وذهبت. (أي ذهبت هي).

وينقسم الضمير البارز إلى متصل ومنفصل:

أ. المتصل يقع في محل رفع ونصب وجر، ولا يُبْتَدأ به الكلمة، ولا يأتي بعد إلّا. مثاله: عند الرفع (ذهبنا)، وعند النصب (نصرونا)، وعند الجر (علينا)، ولا يصح أن تقول: إلّا نا، أو إلّا ك، ...أو إلّا ه.

ب. المنفصل يأتي في موقع رفع أو نصب، ولا يكون في موقع جر. وهناك اثنى عشرة ضمير منفصل تكون في محل رفع وهي: (أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنّ، هو، هي)، (هما، هم، هنّ إذا كانت منفصلة).

وهناك اثنى عشرة ضمائر النصب أيضًا، هي: (إياي، إيانا، إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنّ).

وهناك ثلاث من الضمائر تأتي للرفع وللنصب وللجر. وهي: (نا، هم، "الياء"). وأما الكاف والهاء، فتكون في موضعين فقط، النصب والجر.

إذا جاء ضميران منصوبان في الكلام، يُقدَّم المتكلم على منهما على المخاطب، والمخاطب يُقَدَّم على الغائب. فلا تقُل مثلًا: أَعْطَيْتُهُوكَ، ولكن قُلْ: أَعْطَيْتُكَهُ.

ويجوز الاتصال والانفصال إذا جاء ضميران منصوبان، أحدهما للمتكلم والآخر للغائب. مثاله: سَلْنِيه أو سَلْنِي إياه، كُنْتُهُ أو كُنْتُ إياه. وكذلك يجوز الوجهين أيضا إذا كان احدهما للمخاطب والثاني للغائب. مثاله: أَعْطَيْطُكَهُ أو أَعْطَيْتُكَ إياه.

ويجب الانفصال إذا جاء ضميران منصوبان متحدان في الرُّتْبَة. مثل: أعطَيْتُهُ إياه. فلا تقل: أعطَيْتُهُوهُ.

٦- **مُعَرَّفٌ بالإضافة**، ويعني إذا أضيف اسم نكرة إلى أحد المعارف الخمسة السابقة يصبح معرفة. مثاله: بيت، نكرة إذا أضيف إلى علم أو ضمير وقلت: بيت أحمد، أو بيتك، أو بيته، صار معرفة.

واسم مضاف إليه يكون دائمًا مجرورًا، لأنّ الإضافة تكون بمعنى أحد أحرف الجر الثلاثة: (اللام، مِنْ، فِي).

مثاله بمعنى "اللام": كتاب الله (أي كتاب لِله)، بيت الزكاة (أي بيت للزكاة). ومثاله بمعنى "في": ﴿**بل مكر الليل والنهار...**﴾، أي مكرٌ في الليل ومكر في النهار. مضاف إليه هنا ظرف للمضاف.

ومثاله بمعنى "مِنْ": خاتم حديد (أي خاتم من حديد)، ساعة ذهب (أي ساعة من ذهب). المضاف في هذا المثال جنس للمضاف إليه.

فصل في المبتدأ والخبر (جملة اسمية):

المبتدأ: هو الاسم الذي نتحدث عنه ونبتدئ به. **والخبر**: هو الجزء المكمل للفائدة.

والخبر إما يكون مفردًا في مثل: ﴿الله أكبر﴾. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أكبر: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ويأتي الخبر مصدرا مؤولًا من أنْ وفعل كما في الحديث: (الإحسان أن تعبد الله...). الإحسان: مبتدأ مرفوع. أن تعبد الله (أي عبادتك) خبر مرفوع.

وإما يكون غير المفرد، أي يأتي شبه جملة (جارًا ومجرورًا أو ظرفًا)، ويأتي جملة (اسمية أو فعلية). إذا كان شبه جملة يكون متعلقًا بخبر محذوف الذي يُقَدَّر. مثاله مع جار ومجرور: محمد في المسجد. (في المسجد: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، تقديره: موجود أو كائن). مثاله مع ظرف: محمد عندك. (عند: ظرف منصوب على الظرفية وهو مضاف، متعلق بخبر محذوف، تقديره: كائن أو موجود، وكاف: ضمير مبني على الفتحة في محل جر مضاف إليه). وإذا كان جملة اسمية أو فعلية، يكون في محل رفع خبر. مثاله: محمد يأكل. (يأكل: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والفعل مع الفاعل جملة فعلية في محل رفع خبر). محمد بيته واسع. (بيته واسع: جملة اسمية – من مبتدأ وخبر – في محل رفع خبر).

ولا بد للمبتدأ أن يكون معرفة، هذا هو الأصل. وقد يأتي نكرة في بعض الحالات، منها:

١- إذا سُبِق النكرة بنفي أو استفهام. مثاله: ﴿**أإله مع الله**﴾. إله: مبتدأ مرفوع. ﴿**هل من خالق غير الله**﴾. خالق: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا. أي أنه في محل رفع مبتدأ.

٢- لفظ دلّ على العموم (كل). مثل: ﴿**كل نفس بما كسب رهين**﴾. كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣- إذا كانت النكرة مخصوصة بصفة أو إضافة. مثل: (خمس صلوات...). خمس: مبتدأ لأنه مخصوص بصفة (صلوات).

٤- إذا كانت من ألفاظ لها حق الصدارة في الكلام، أي أنها يُبتدأ بها الكلام. وهي: أسماء الشرط أو استفهام، ما التعجبية، كم الخبرية. مثالها مع أسماء الشرط: ﴿**من يعمل صالحًا يجز به**﴾. من: اسم الشرط مبني على السكون في محل رفع المبتدأ. مثاله مع استفهام: (كم كتاب عند). مثاله مع ما التعجبية: (ما أحسن خلق الله). مثاله مع كم الخبرية: ﴿**وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح**﴾. كم: هنا بمعنى كثير.

٥- ما دلّ على الدعاء في مثل قوله تعالى: ﴿**سلام عليكم بما صبرتم**﴾، ﴿**سلام قولًا من ربّ رّحيم**﴾.

٦- إذا جاء بعد لولا في مثل: ﴿**لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما أخذتم عذاب أليم**﴾.

٧- إذا جاء بعد فاء الجزاء، (في جملة الشرط). مثل: (إن تعلمت فخير لك). خير: مبتدأ

مرفوع.

٨- إذا كان جوابًا في مثل: (رجل عندي، وتقدير السؤال: من عندك؟).

٩- إذا دخل عليه لام الابتداء (وهو لام التوكيد). مثل: (لرجل اقوى من مرأة).

١٠- إذا تقدم عليه شبه جملة. مثل: (له خير)، (عنده خير). خير: في المثالين مبتدأ مؤخر.

١١- أن تكون معطوفة على معرفة. مثل: (أحمد ورجل في الدار).

١٢- أن تكون معطوفة على صفة. مثل: (كريم ورجل في الدار).

١٣- أن يُعطف عليه موصوف. مثل: (رجل وامرأة في طويلة في الدار). رجل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فصل في التقديم والتأخير والحذف في الجملة الاسمية:

الأصل أن الخبر يتأخر عن المبتدأ، لأنه وصف لمبتدأ، ولكن يجوز تقديم الخبر على المبتدأ إذا أُمِنَ من لبس، أي إذا عُرِف المبتدأ من الخبر. مثل: (رسول محمد)، (كرم أحمد).

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في الحالات التالية:

١- إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة. مثل: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٧]، نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، للجال: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف.

٢- إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على جزء من الخبر. مثاله: (في الدار صاحبها). "هاء": ضمير يعود

على الدار، والدار جزء مما يتعلق بخبر.

٣- إذا كان الخبر اسمًا من أسماء الاستفهام. مثل: (كيف حالك)، (أين أنت).

يجب تأخير الخبر في الحالات التالية:

١- إذا تساوا (المبتدأ والخبر) في التعريف أو التنكير في مثل: (القرآن الكريم).

٢- إذا كان المبتدأ له صدر الكلام، كأسماء الاستفهام. مثل: (مَنْ معك؟).

٣- إذا دخل لام الابتداء على الخبر. مثل: (أنت لكريم).

٤- أن يكون الخبر محصورًا بإنما أو إلا؛ مثل: ﴿**إنما هو إلهكم الله...**﴾.

يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل، كأن يكون إجابة للسؤال. مثل: (طالب)، وتقدير السؤال: من أنت؟

يجب حذف المبتدأ الحالات التالية:

١- إذا كان في جملة قسمية دلّ خبرها على القسم. مثل: (في ذمتي لأفعلنَّ الخير)، والتقدير: عهد في ذمتي...

٢- إذا كان المبتدأ نائبًا عن فعله. مثل: ﴿**فصبرٌ جميل**﴾، والتقدير: فصبري صبرٌ جميل.

٣- إذا كان المبتدأ مخصوصًا بالمدح أو الذّمّ. مثل: (نعم الرجل خالد)، والتقدير: هو خالد.

يحذف الخبر في الحالات التالية:

١- إذا كان إجابة السؤال. مثل: (خالد)، والتقدير: مَنْ جاء؟ خالد جاء.

٢- إذا كان في جملة قسمية، دلّ المبتدأ على القسم. مثاله: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾، والتقدير: لعمرك قسم إنهم.

٣- إذا جاء بعد واوًا المعية. مثل: (كل رجل وعمله)، والتقدير: مقترنان.

٤- أن يدلّ على كون عام تعلق به الجار والمجرور أو الظرف. مثل: (الكتاب على المكتبة)، فالخبر محذوف تقديره: كائن أو موجود.

٥- إذا جاء بعد حيث. مثل: (أنت كريم من حيث عطائك)، والتقدير: كائن، موجود.

وقد تأتي الخبر المتعددة لمبتدأ واحد. مثل: (محمد رسول الله، نبي الله، خليل الله...).

فصل في الأفعال الناقصة أو الناسخة (كان وأخواتها):

الأفعال الناقصة من العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر، وهي: (كان، صار، أصبح، أمسى، ظل، بات، أضحى، ما دام، ما زال، ما برح، ما فتئ، ما انفكّ). هذه الأفعال تسمى الناقصة، لأنها لا تكتفي بمرفوع، فإنها تحتاج إلى منصوب حتى تكتمل المعنى. تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها. مثال: ﴿وكان الله قويًا عزيزًا﴾، الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع، قويًّا عزيزًا: خبر كان منصوب.

وخبر هذه الأفعال يأتي مفردًا، أو مفردًا متعددًا (كما في المثال السابق)، ويأتي جملة (اسمية أو فعلية)، ويأتي شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)؛ مثال الخبر جملة: {كانا يأكلان الطعام}. يأكلان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من فعل

وفاعل في محل نصب خبر كان. مثال الخبر شبه جملة: }...وكان عرشه على الماء{. على الماء: جار ومجرور متعلق بخبر كان محذوف، تقديره كائنًا أو موجودًا.

وتعمل: (زال، برح، فتئ، انفكّ) بعد النفي، الصريح أو المقدر. مثاله مع النفي الصريح: ﴿**قالوا لن نبرح عليه عاكفين...**﴾. ومثاله مع النفي المقدر: ﴿**قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف...**﴾، والتقدير: لا تفتؤا.

وتعمل: (دام) بعد "ما" المصدرية، ومثال على ذلك: {وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًّا}.

تفيد ظل: اتصاف المُخْبَر عنه بالخبر نهارًا. بات تفيد: اتصاف المخبر عنه بالخبر ليلًا، أضحى تفيد: اتصاف المخبر عنه بالخبر ضحىً. أصبح تفيد: اتصاف المخبر عنه بالخبر صباحًا، أمسى تشير إلى: اتصاف المخبر عنه بالخبر مساءً، صار تفيد: التحويل من حال إلى حال. ما زال، وما برح، وما فتئ، وما انفكّ: للملازمة. دام: للبقاء والاستمرار، أما ليس فتفيد: النفي.

تعمل هذه الأفعال حالة كونها على صيغة ماضٍ، أو مضارع، أو أمر. أما "ليس" و"دام"، فليس لها مضارع (أي هي غير متصرفة). والمنفي (ما زال وأخواتها) لا تُسْتَعمل أمرًا.

يجوز أن يتقدم خبر هذه الأفعال على اسمها. مثل: ﴿**وكان حقا علينا نصر المؤمنين**﴾. حقًا: خبر كان مقدم، نصر: اسم كان مؤخر وهو مضاف، والمؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وجميع الأفعال الناقصة تأتي تامة إلّا: (زال، فتئ، ليس). أما زال، فنعني بها التي مضارعها "يزال"، لا التي مضارعها "يزول"، فإنها تامة، وتمام هذه الأفعال هو ألّا تحتاج إلى الخبر، فيُعرب الاسم المرفوع

بعدها فاعلًا، ويتم عليه الفائدة. مثاله في قوله تعالى: ...﴿**وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة**﴾. فذو عسرة: "ذو": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، و"كان": تعرب فعل ماض تام. مثال آخر في قوله تعالى: ﴿**خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض...**﴾. السماوات في هذا المثال: تعرب فاعلًا مرفوعا بالضمة الظاهرة.

هناك حروف تعمل عمل "ليس" هي: (ما، لا، لات). مثال: ما: ﴿ما هذا بشرًا﴾. وتعمل "ما" عمل ليس بشروط:

١- عدم زيادة إنْ، فإن زيدَ عليها "إنْ" يبطل عملها.

٢- ألّا تنقض بـــ"إلّا" كما في الآية: ﴿**ما أنتم إلا بشر مثلنا**﴾.

٣- ألا يتقدم عليها خبرها. فإن حصل أحد هذه الأمور، فإنها (ما) لا تعمل عمل ليس.

واما "لات" فتعمل عمل ليس، ولا يذكر معها اسمها وخبرها معًا، والغالب حذف اسمها في مثل: ﴿**ولات حين مناص**﴾، والتقدير: ولات الحِين حِين مناص. ولات: هي عبارة عن "لا" مع "تاء التأنيث.

ومما يدخل على المبتدأ والخبر: أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع.

أما أفعال المقاربة فهي: (كاد، أوشك، كرب). تدخل على المبتدأ فترفعه، ودائما خبرها جملة فعلية، وفعلها مضارع مقترن ب(أنْ) أو غير مقترن. مثل: ﴿**يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار**﴾.

وأما أفعال الرجاء فهي: (عسى، حرى، أخلولق)، خبرها جملة فعلية، ويجب اقترانه بـــ(أنْ)، إلا

عسى فيجوز فيه وجهان. مثال: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾.

وأفعال الشروع هي: (أخذ، بدأ، شرع، طفق، جعل، علق، أنشأ). لا يجوز اقتران خبرها ب(أنْ)، لأن هذه الأفعال تدل على الحال، و"أنْ" تدل على المستقبل. والمثال: ﴿...وطفقان يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾، طفق: فعل ماض ناقص، وألف الاثنين: ضمير مبني في محل رفع اسم طفق، يخصفان: جملة فعلية في محل نصب خبر طفق.

فصل في الحروف المشبهة بالفعل أو الحروف الناسخة (إنّ وأخواتها):

من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، إنّ وأخواتها. وهي: (إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ)، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها. مثال: ﴿إنّ الإنسان لكفور﴾. سمِّيت بالأحرف المشبهة بالفعل لكونها تحمل معنى الفعل. إنّ وأنّ: تحمل معنى أُؤَكِّد. كأن: تحمل معنى أُشَبِّه. لكنّ: تحمل معنى أستَدْرِك. ليت: تحمل معنى أتمنى. لعلَّ: تحمل معنى أرجو.

يأتي اسم هذه الحروف ظاهرًا، أو ضميرًا، أو مصدرًا مؤوَّلًا. والأمثلة: ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها﴾، ﴿إنه هو الغفور الرحيم﴾.

وخبرها يأتي مفردًا، أو جملة (اسمية / فعلية)، أو شبه جملة (جاز ومجرور / ظرف). مثال الخبر المفرد: }...إنك لرسوله}. مثال الخبر جملة: }...إنهم هم السفهاء}. مثال الخبر شبه جملة: }...إنّ الإنسان لفي خسر}.

ولا يجوز أنْ يتقدم خبرها على اسمها، إلا إذا كان الخبر شه جملة، كما في الآية: ﴿وإن لك لأجر غير

ممنون﴾. لك: جار ومجرور خبر إن مقدَّم، أجرًا: اسم إنّ مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة.

إِنَّ وأنَّ تفيد التوكيد، ويرى بعض النحاة أن "أنّ" أصلها "إنّ"، ففتحت همزتها لأسباب.

فصل في مواضع فتح همزة إنّ:

١- إذا وقعت هي وما بعدها فاعلًا، أو مبتدأً، نائب الفاعل. مثال: ﴿أولم يكفيهم أنّا أنزلنا عليك الكتاب...﴾، ﴿ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم...﴾، ﴿قل أحي إليّ أنه استمع نفر من الجن...﴾.

٢- إذا جاءت هي وما بعدها مفعولًا. مثال ذلك: {وإذا يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم}.

٣- إذا وقعت هي وما بعدها اسمًا مجرورًا. مثلك ﴿ذلك بأن الله مولى الذذين آمنوا...﴾.

فصل في مواضع كسر همزة إنّ:

١- إذا جاءت في بداية الكلام في مثل: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.

٢- إذا وقعت صلة الموصول في مثل: ﴿وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء...﴾.

٣- إذا وقعت جوابا للقسم في مثل: ﴿يَس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين﴾

٤- إذا جاءت بعد القول في مثل: ﴿قال إني عبد الله آتاني الكتاب...﴾.

٥- إذا جاءت بعد واو الحال في مثل: ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون﴾.

٦- إذا جاءت بعد ألا الاستفهامية في مثل: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾.

٧- إذا اتصل خبرها باللام في مثل: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾.

فصل في مواضع كتابة الهمزة

أولا: موضع كتابة الهمزة على نبرة:

١- إذا كانت مكسورة، مثل: (سئل، تطمئن، أسئلة)، لا ننظر إلى حركة ما قبلها لأنها أقوى الحركات.

٢- إذا كانت ما قبلها مكسورة، مثل: (بئر).

٣- إذا أسبقت بياء مكسورة ما قبلها، مثل: (بيئة، خطيئة).

ثانيا: موضع كتابة الهمزة على الواو:

١- إذا ضمت وضم ما قبلها، مثل: شؤون، رؤوس.

٢- إذا ضمت ورفع ما قبلها، مثل: رؤوف.

٣- إذا ضمت وسكن ما بلها، مثل: مرؤوس.

٤- إذا فتحت وضم ما قبلها، مثل: فؤاد، مؤرخ.

٥- إذا سكنت وضم ما قبلها، مثل: بؤس.

٦- إذا ضمت بعد واو مدّ، مثل: وضوؤك.

ثالثا: موضع كتابة الهمزة على الألف:

١- إذا فتحت وفتح ما قبلها، مثل: سأل، اطمأنّ.

٢- إذا سكنت وفتح ما قبلها، مثل: فأس، يأبى.

٣- إذا فتحت وسكن ما قبلها، مثل: مسألة، توأم، ييأس.

رابعا: موضع كتابة الهمزة على السطر:

١- إذا كانت مفتوحة بعد ألف المدّ، مثل: يتساءلون، قراءة، اجراءات.

٢- وإذا كانت مفتوحة بعد واو المدّ، مثل: مروءة، وضوءك.

خامسا: كتابة الهمزة في آخر الكلمة:

تكتب الهمزة في آخر الكلمة على حرف يجانس حركة ما قبلها.

١- فتكتب على الياء إذا كان الحرف الذي قبلها مكسورا، مثل: قارئ، يخطئ.

٢- وتكتب على الواو إذا كان ما قبلها مضموما، مثل: امرؤ، يجرؤ.

٣- وتكتب على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحا، مثل: يقرأ، ملجأ.

٤- وعلى السطر إذا كان ما ساكنا، مثل: شيء، ضوء. أو كان ما قبلها ألفا، مثل: سماء، ماء، نداء.

فصل في المصدر:

تعريف المصدر: اسم يدل على حدث مجرد من الزمان، وهو أصل جميع المشتقات.

وأنواعه: المصدر الصريح، والمصدر المؤول. والصريح يشمل: مصدر المرة، ومصدر الهيئة، والمصدر الصناعي، والمصدر الميمي.

تؤخذ المصادر من الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية، إما عن طريق السماع إذا كان ثلاثيا، أو عن طريق القياس إذا كان فوق الثلاثي.

أولا: مصادر الأفعال الثلاثية:

يصاغ المصدر من الفعل الثلاثي على حسب ما سمع منع من كلام العرب، وما وجد في المعجمات. وليس هناك قاعدة خاصة به، وذلك كما يلي:

١- ما دل على حرفة، يكون مصدره على وزن فعالة، مثل: كتب – كتابة.

٢- ما دل على رفض وامتناع، يكون مصدره على وزن فعال، مثل: أبى – إباء.

٣- ما دل على حركة واضطراب، يكون مصدره على وزن فعلان، مثل: غلى –غليان.

٤- ما دل على مرض، يكون مصدره على وزن فُعال، مثل: سعال – سعالا، صداع.

٥- ما دل على نوع من السير، يكون مصدره على وزن فَعيل، مثل: دب – دبيب، رحل – رحيل.

٦- ما دل على نوع من الأصوات، يكون مصدره على وزن فَعيل أو فُعال، مثل: نعق – نعيقا.

٧- ما دل على لون، يكون مصدره على وزن فُعلة، مثل: حمر – حمرة.

ثانيا: مصادر الأفعال الرباعية:

تمتاز المصادر الأفعال الرباعية بأنها قياسية وتشتق كالآتي:

١- المصدر الذي على وزن أَفْعَل، يشتق على وزن إفْعال، مثل: أحسن – إحسان. وفي حال كون الفعل أجوفا، تحذف ألفه، ويعوض عنها بتاء مربوطة، مثل: أقام – إقامة.

٢- المصدر الذي على وزن فعَّل يشتق على وزن تفعيل، مثل: علَّم – تعليم. أما إذا كان الفعل معتل الآخر، فإن ياء التعليل تحذف وجوبا، وتستبدل بتاء، مثاله: زكى – تزكية.

٣- المصدر الذي على وزن فاعل يشتق على وزن مفاعلة، وفعال، مثل: جادل – مجادلة – وجدالا، ساهم – مساهمة.

٤- المصدر الذي على وزن فعلل يشتق على وزن فَعْلَلة، مثل: سربل – سربلة.

ثالثا: المصدر الخماسي والسداسي:

يتم اشتقاق المصادر الخماسية والسداسية كما يأتي:

١- إذا ابتدأ الفعل بهمزة، يأتي المصدر على وزن استفعال، مثل: استقبل – استقبالا.

ملحوظة: إذا كان الحرف قبل الأخير ألفا، حذفت هذه الألف في المصدر، وأضيف تاء مربوطة، مثل: استقام – استقامة، استفاد – استفادة.

ملحوظة: إذا كان آخر الفعل ألفا، زدنا على آخره همزة في المصدر، مثل: استغنى – استغناء.

٢- إذا ابتدأ الفعل بتاء، يأتي مصدره على وزن تفعُّل، مثل: تعلّمَ – تعلّما، تقدّم – تقدُّما.

ملاحظة: إذا كان آخر الفعل ألفا، تقلب هذه الألف ياء في المصدر، مثل: ترقى – ترقيا، وفي غير ذلك يستبدل بهمزة إذا كانت مسبوقة بألف، مثل: إغراء.

رابعا: المصدر الصريح: المصدر الصريح أنواع كما يلي:

أ- **مصدر المرة**: هو اسم يدل على حدوث شيء مرة واحدة. مثاله: نفخة، أخذة. ويكون اشتقاقه من ثلاثي على وزن فَعلة. قال تعالى: ويشتق من غير الثلاثي بزيادة تاء في آخره، مثل: استمال – استمالة.

ب – **مصدر الهيئة**: (أو اسم الهيئة): اسم يدل على هيئة الفعل أثناء وقوعه. ويشتق الفعل الثلاثي منه على وزن فِعلة، ولا صيغة لاسم الهيئة من غير الثلاثي. مثاله: مِشية، قِتلة: كما في الحديث: ﴿**وإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة**﴾، طريقة وهيئة القتل.

ج – **مصدر الصناعي**: هو إضافة ياء النسبة وتاء التأنيث إلى الاسم للدلالة على صفة فيه. مثاله: عالمية، يمانية كما في الحديث: (الحكمة يمانية).

د – المصدر الميمي: هو مصدر يبدأ بميم زائدة، وتكون صياغته من الثلاثي على وزن: مَفعَل بفتح العين. مثاله: ذهب – مذهبًا، نال – منالًا، لاذ – ملاذًا، مشى – ممشى، وعد – موعدًا، وعظ – موعظة، ويشتق من الفعل فوق الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع ابدال حرف المضارع ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخير (أي على وزن اسم المفعول). مثاله: أخرج – يخرج – مخرجًا، أقام – يقيم – مقامًا؛ قال الله تعالى: "وقل رب أدخلني مُدخَل صدق وأخرجني مُخرَج صدق".[1]

خامسا: المصدر المؤول:

يتكون المصدر المؤول من أن والفعل، ويسمى بالمصدر المؤول لإمكانية وضع المصدر مكان أن والفعل، وذلك من دون تغير يذكر في المعنى. كما أن المصدر المؤول يحل محلّ الفاعل، أو نائب الفاعل، أو المبتدأ، أو الخبر، أو المفعول به، أو المجرور بحرف جر، أمثلة: ﴿**قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب**﴾. – "أن تذهبوا": أن حرف مصدري ونصب لا محل له من الإعراب. تذهبوا فعل مضارع منصوب ب(أن المصدرية)، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والمصدر المؤول (أن تذهبوا) في محل رفع فاعل. – "أن يأكله": مصدر مؤول في محل رفع مفعول به.

﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ**﴾ [الجن: ١]، وتأويله: أحي إلي استماع نفر. المصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل.

[1] سورة الإسراء، الآية: ٨٠

﴿وأن تصوموا خير لكم﴾. وتأويله: صيامكم خير لكم. والمصدر المؤول (أن تصوموا) في محل رفع مبتدأ.

﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾. أي سواء عليهم إنذارك أم عدم إنذارك. المصدر المؤول (أأنذرتهم) في محل رفع خبر.

﴿إنا فتحنا لك مبينا ليغفر لك الله﴾. "يغفر" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل. والتقدير: لأن يغفر. والمصدر المؤول (أن يغفر) في محل جر بلام التعليل.

فرع في اسم المصدر وعمله:

اسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر، ونقصت عدد حروفه مقارنة مع عدد حروف فعله، من غير تقدير وتعويض لعدد الحروف المحذوفة. مثاله: أعطيتك الدينار – عطاءً، تكلمت – كلامًا، وأما إذا قلت تكلمت تكليمًا، وأعطيتك إعطاءً، فهذا مصدر وليس اسم مصدر؛ لأنه جاء على وزن الفعل الأصلي.

فصل في "ما" الكافة:

هي ما غير موصولة تأتي بعد إن وأخواتها، فتبطل عملها. مثال ذلك: ﴿إنما أنا بشر مثلكم...﴾. يعرب ما بعدها مبتدأ وخبر. ففي هذا المثال "أنا": مبتدأ مرفوع، بشر: خبر مرفوع. ولا تختص ما الكافة بالجملة الاسمية، فقد تدخل على الجملة الفعلية في مثل: ﴿إنما تنذر من اتبع الذكر...﴾.

وأما ليت يجوز فيها وجهان إذا اتصلت بها "ما" الكافة، فيجوز فيها الاعمال والاهمال، أي ما بعد

"ليتما" يعرب مبتدأ مرفوع أو اسم ليت منصوب.

فصل: "لا" النافية للجنس:

تعمل عمل إنّ فتنصب بعدها أو تبنيه في محل نصب حسب نوعه، **ولعملها شروط منها:**

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين؛ مثال: ﴿**ذلك الكتاب لا ريب فه**﴾، والتقدير لا ريب موجود أو كائن فيه.

٢- أن يستغرق الجنس، أي يعُمُّ جميع أفراد الجنس.

٣- ألّا يفصل بينها وبين اسمها فاصل. مثال ذلك: ﴿**لا فيها غول ولا هم...**﴾. لا تعمل هنا للفاصل، ولو لا الفاصل لكان "الغول" منصوبًا.

٤- وألّا يقترن بحرف الجر، لو دخل عليها حرف الجر فلا تعمل.

واسم "لا" النافية للجنس: يُبنى على ما ينصب به، أي أنه يبنى على الفتح إذا كان مفردًا، ويبنى على الألف في المثنى، أو الملحق به، أو الأسماء الستة، ويبنى على الياء إذا كان جمع المذكر السالم، أو ما يلحق به. مثاله: ﴿**لا ريب فيه**﴾، لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ، ريب: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، فيه: جار ومجرور متعلقان بخبر لا محذوف، تقديره: كائن أو موجود، وأما إن كان اسمها مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، يعرب منصوبًا بالفتحة أو الياء أو الألف حسب نوعه. مثل: (ولا وفاء نذر إلا فيما تملك)- أبو داود، وفاء: اسم لا منصوب بالفتح لأنه مضاف. يأتي خبر لا النافية للجنس: مفردًا، أو جملة، أو شبه جملة. كما في المثال: (لا أحد أغير من الله)، (لا هجرة بعد الفتح).

فصل في النداء:

النداء من الأساليب النحوية المعروفة، وله حروف خاصة من مثل: أ، أي (للقريب)، يا، أيا، هيا، آ (للبعيد)، وا (للندبة).

والمنادى هو الاسم الذي يأتي بعد أداة النداء، سواء ظهرت الأداة أم لم أنها مقدرة. والمنادى هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أدعو (أي أنّ أداة النداء حلت محل أدعو ونابت عنه. مثال مع أداة النداء: ﴿**يا إبراهيم أعرض عن هذا**﴾. مثال مع أداة محذوفة: ﴿**رب إني مغلوب فانتصر**﴾. والتقدير: (يا ربي إني...). حذفت أداة النداء، وحذفت ياء النفس لدلالة الكسر عليها.

والمنادى يبنى على الضم في محل نصب، إذا كان عَلَمًا معرفة، أو نكرة مقصودة. ومثال على ذلك: ﴿**يا مريم اقنتي لربك**﴾، ﴿**يا غلام سم الله وكل بيمينك**﴾. والمنادى يكون معربًا، إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف أو نكرة غير مقصودة. والأمثلة على ذلك: {يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)، (يا راكبًا جملًا تمهل)، (يا متعلمًا اجتهد). وإذا كان المنادى معرَّفًا ب(أل)، يُنادى ب(يا أيها أو يا أيتها)، "أي" و"أية" هي المنادى.

نوضح هذا بالأمثلة: ﴿**يا أيها الذين آمنوا...**﴾، يا: أداة النداء، أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، هاء: للتنبيه، الذين: اسم الموصول مبني في محل رفع صفة أو بدل. ما بعد أيها أو أيتها يعرب صفة إذا كان مشتقًّا، ويعرب بدلًا إذا كان غير مشتقٍّ. مثال المشتق: ﴿**يا أيها المزمل...**﴾، فالمزمل: صفة مرفوع. مثال آخر مع غير المشتق: ﴿**يا أيتها النفس...**﴾، النفس: بدل

مرفوع بالضمة الظاهرة.

فصل في حذف الفعل مع الفاعل:

من المواضع التي يحذف فيها الفعل وفاعله، الأساليب الآتية: أسلوب الاختصاص، أسلوب التحذير والإغراء.

أوّلًا: أسلوب الاختصاص: وهو أن يأتي الاسم المختص بعد ضمير، وهذا الاسم يكون منصوبا دائمًا على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، تقديره: أخص أو أعني، ولا بد أن يكون الاسم المختص معرفًا ب(أل)، أو مضافًا إلى معرف ب(أل)، مثال: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة).

إعراب: نحن: ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. ماشر: مفعول به لفعل محذوف وجوبا، تقديره: أخص أو أعني، وهو مضاف. الأنبياء: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والجملة الفعلية من فعل وفاعل (محذوفين) ومفعول به، جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. لا نورث: لا النافية لا عمل لها، نورث: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن. والجملة الفعلية (من فعل ونائب فاعل) في محل رفع خبر. ما: بمعنى الذي، اسم الموصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تركناه: ترك فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، نا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، هاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وجملة تركناه: جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. صدقة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وقد يأتي الاسم المختص (أيها أو أيتها)، ومثال على ذلك: (أنا – أيها الرجل – لا أخالف الوعد)، فالاسم المختص في هذا المثال هو أيها.

ثانيًا: أسلوب التحذير: وهو تنبيه المخاطب بما يُراد تجنبه من المكاره.

وللتحذير طرق أهمها: التكرار، مثل: (الظُّلمَ الظلمَ)، فالظلم الأوّل، هو مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، تقيره: أُحذِّر، وأما الظلم الثاني، فهو توكيد لفظي.

ومن طرق التحذير: إياك وأخواتها (إياكما، إياكم، إياكنّ...). مثال: ﴿**إياكم والحسد...**﴾، إياكم: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، تقديره: أُحذِّرُ إياكم. وقد يبدل واو بمِنْ في مثل: (إياكم من الكسل).

ثالثًا: أسلوب الإغراء: وهو ترغيب المخاطب إلى ما يُراد إتيانه من أمور محمودة. وللإغراء طرق منها: التكرار في مثل: (الصلاةَ الصلاةَ وما ملكت أيمانكم). الصلاة: مفعول به لفعل محذوف وجوبا، تقديره: الزَم، الصلاة (الثاني): توكيد لفظي.

ومن طرقه الإغراء العطف. مثل: (العلمَ والعمل). العلم: مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزم، أي الزَم العلم والزم العمل.

فصل في المفاعيل:

١- **المفعول معه**: وهو اسم منصوب بالفعل أو اسم الفاعل (العامل) قبله. ويأتي المفعول معه بعد واو المعية، ولا يصح أن يتقدم المفعول معه على ناصبه ولا على الواو. مثال: (سرت والطرقَ)، أي: سرت مع الطريق. ومثال آخر: ﴿**فأجمعوا أمركم وشركاءكم**﴾، أي أجمعوا أمركم مع شركائكم، ووجه آخر، شركاء: منصوب بفعل محذوف، والتقدير: (فأجمعوا أمركم وأجمعوا شركائكم).

٢- **المفعول لأجله (المفعول له)**: وهو اسم مصدر مبني لسبب وقوع الفعل (وهو قلبي، أي: إنه متعلق بالمشاعر، مثل الخوف والرغبة)، ويأتي نكرة أو معرفًا بـــ(أل) أو مضافًا، وهو منصوب بالفتحة؛ مثاله: ﴿**ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتًا...**﴾، ابتغاء: مفعول لأجله منصوب. ﴿**....إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبًا ورهبًا**﴾، رغبًا ورهبًا: مفعول لأجله منصوب.

٣- **المفعول فيه (ظرف)**: وهو اسم منصوب بمعنى "في"، يشير إلى زمان أو مكان حدوث الفعل. وهو نوعان:

أ. **الظرف المختص**: وهو الذي فيه تحديد الزمان أو المكان. مثل: (حول، مسجد، دقيقة، يوم...).

ب. **الظرف المبهم أو غير المختص**: وهو الذي ليس فيه تحديد الزمان أو المكان. مثل: (أمام، خلف، حين، زمان، وقت...).

والظرف إما يكون متصرفًا أو غير متصرف:

أ. **الظرف المتصرف**: وهو الذي يختلف إعرابه حسب موقعه في الجملة. مثل: ﴿**يوم تبلى السرائر**﴾، ﴿**هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم**﴾. يوم في المثال الأوَّل: ظرف منصوب، وفي الثاني: خبر مرفوع.

ب. **الظرف غير المتصرف**: وهو الذي يلزم النصب أو الجر في جميع الأحوال، ولا يعرب إلا ظرفًا. مثاله: (قبل، بَعْد، عند، أمسِ، ليل نهار، صباح مساء). أما "ليل نهار" وأمثالها في الأصل متصرفة، فصارت غير متصرفة لكونها مركبة. فأي ظرف متصرف يصبح غير متصرف عند التركيب كهذا.

فرع: ينوب عن الظرف ما يلي:

أ. **صفته**. ومثال ذلك: (انتظرتك طويلًا)، أي وقتًا طويلًا.

ب. **اسم الإشارة**. إذا أضيف إلى الظرف. مثل: (أتيتك هذه الساعة).

ج. **عدده**. مثل: }...فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا.

د. **مصدره**. مثل: (صليت طلوع الفجر).

هـ. **كل وبعض** إذا أضيفتا إلى الظرف. مثل: ﴿**...كل يوم هو في شأن**﴾.

٤- **المفعول المطلق**. وهو مصدر يأتي بعد فعل من جنسه، فيؤكد الفعل أو يبين نوعه أو عدده. مثل: ﴿**ونفخ في الصور فجمعناهم جمعًا**﴾، هذا لتوكيد الفعل. ﴿**يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرًا**﴾، وهذا لبيان نوع الفعل. ﴿**فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة**﴾، وهذا لبيان عدده.

فرع: قد يحذف المفعول المطلق، فينوب عنه ما يلي:

أ. **مرادفه**. مثل: (جلست قعودًا).

ب. **عدده**. مثل: ﴿**فاجلدوهم ثمانين جلدة**﴾.

ج. **صفته**. مثل: {وذكروا الله كثيرًا وانتصروا من بعد ما ظلموا}.

د. **اسم الإشارة**. مثل: (اجتهد الطالب ذلك الاجتهاد).

هـ. **آلته**. مثل (قطعت اللحم سكينًا).

ي. **كل أو بعض**. مثل: ﴿**فلا تميلوا كل الميل**﴾.

فرع: هناك ألفاظ تعرب مفعولًا مطلقًا منها:

(سبحان الله، معاذ الله، لبَّيْك، شكرًا لك، سمعًا وطاعة...).

فصل في نصب المضارع وجزمه:

أولًا: نصب المضارع: ينصب الفعل المضارع بالأدوات الآتية: (أنْ، لن، كي). مثال "أنْ" في قوله تعالى: {وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف}، تجمعوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. ومثاله مع "لنْ": ﴿**لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم**﴾، ينالَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ومثاله مع كي في قوله تعالى: ﴿**كي نسبحك كثيرًا**﴾، نسبحَك: نسبح فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، و"الكاف": ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ويأتي المضارع منصوبًا بـ(أنْ) مضمرة بعد الحروف الآتية:

١- "لام" **التعليل** في مثل: ﴿**إنما يريد الله ليذهبَ عنكم الرجس أهل البيت**﴾.

٢- "لام" **الجحود** في مثل: ﴿**ما كان الله ليذرَ المؤمنين على ما أنتم عليه...**﴾.

٣- **حتى** في مثل: ﴿**حتى يميزَ الخبيث من الطيب**﴾، ﴿**وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها**﴾.

٤- "فاء" **السببية** في مثل: ﴿**ولا تطغوا فيه فيحلَّ عليكم غضبي**﴾.

٥- "واو" **المعية**. ومثاله: ﴿**ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين**﴾.

ثانيًا: جزم المضارع: يجزم المضارع إذا سبقه إحدى الأدوات الجازمة. وهذه الأدوات، منها ما يجزم فعلًا واحدًا، ومنها ما يجزم فعلين، وكذلك يجزم المضارع إذا كان جوابًا للطلب، مثاله: ﴿**استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعْكم...**﴾.

أما أدوات التي تجزم فعلا واحدا هي: (لم، لما، "لام" الأمر، "لا" الناهية)، أمثلة: ﴿**لم يلد ولم يولد**﴾، لم تفيد النفي في زمن مضى. لما: {ولما يدخل الإيمان في قلوبكم}، ولما تفيد النفي المستمر. "لام" الأمر: ﴿**فليحذر الذين يخالفون عن أمره**﴾، "لا" الناهية: ﴿**ولا تبغ الفساد في الأرض**﴾.

وأما الأدوات التي تجزم فعلين فهي أدوات الشرط الجازمة: (إنْ، إذما، مَنْ، ما، مهما، متى، أيّان، أينما، حينما، حيثما، كيفما، أيّ)، إنْ وإذما حرفان، والباقي كلها أسماء، مثال: ﴿**إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانًا**﴾.

وأسماء الشرط تعرب حسب التركيب، بالتفصيل الآتي:

- **مَنْ، ما، مهما:** يقال فيها اسم الشرط مبني في محل رفع مبتدأ، إذا جاء بعدها فعل لازم أو فعل متعد استوفى مفعوله. مثال ذلك: ﴿**من جاء بالحسنة فله خير منها**﴾، ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره**﴾، وتكون اسم الشرط مبني في محل نصب مفعول به مقدم، إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله. مثاله: ﴿**وما تفعلوا من خير يعلمه الله**﴾. وتكون اسم الشرط مبني في محل نصب خبر مقدم، إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره. مثاله: (مهما كان اجتهادك تجهل الأشياء).

- **متى، أيان:** يقال فيها أنها اسم الشرط مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. مثال: {متى هذا الوعد إن كنتم صادقين}، ﴿**يسألونك عن الساعة أيان مرساها**﴾.

- **أينما، حيثما:** اسم الشرط مبني في محل نصب على أنها ظرف المكان. مثاله: ﴿**أينما تكونوا يدرككم الموت...** ﴾

- **كيفما:** اسم الشرط مبني في محل نصب حال، إذا جاء بعدها فعل تام. وفي محل نصب خبر، إذا جاء بعدها فعل ناقص. مثال: (كيما قرأت تستفد).

- **أي:** ليس مبنيًّا كبقية أسماء الشرط، يعرب مبتدأ، إذا أضيف إلى الذات العاقلة وبعده فعل لازم. مثال ذلك: (أي إنسان يجتهد ينجح)، ويعرب ظرفًا إذا أضيف إلى الظرف؛ مثال ذلك: (أي يوم هذا؟)، ويعرب مفعولًا في مثل: ﴿**أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى**﴾، ويعرب مفعولًا مطلقًا إذا أضيف إلى مصدر الفعل.

فصل في حكم تأنيث الفعل مع الفاعل:

يجب تأنيث الفعل في موضعين:

١- إذا كان بالفعل ضمير يعود على المؤنث الحقيقي أو المجازي. مثال: {إذا السماء انشقت}، أي انشقت هي، والضمير "هي" يعود على مؤنث مجازي وهي "السماء"، مثال ذلك: ﴿**فجاءت إحداهما تمشي على استحياء...**﴾.

يجوز تأنيث الفعل المواضع الآتية:

١- إذا كان الفاعل مؤنثًا مجازيا. مثال: (انشقت السماء)، في هذا الفعل يأخذ حكم جواز التأنيث، لعدم وجود ضمير (بارز أو مستتر) يعود على مؤنث مجازي.

٢- إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وفصل بين الفعل وفاعله غير "إلا"؛ مثاله: (دخل المسجد امرأة). يجوز تأنيث وتذكير الفعل "دخل" / "دخلت" لوجود الفاصل "المسجد".

٣- إذا كان الفاعل جمع تكسير. مثاله: ﴿**وقال نسوة في المدينة**﴾.

٤- يجوز التأنيث والتذكير في "نِعْمَ" و"بِئْسَ"؛ مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿**نعم الثواب وحسنت مرتفقا**﴾، وقوله: ﴿**بئس الشراب وساءت مرتفقا**﴾.

ولا يجوز تأنيث الفعل إذا فصل بينه وبين فاعله ب(إلا) عند الجمهور.

فرع: حكم تأخير وتقديم المفعول به: الأصل أن يتأخر المفعول به ولكن:

يجب تقديمه في الحالات التالية:

١- إذا كان اسم الشرط. مثل: ﴿**وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم...**﴾.

٢- إذا كان اسم استفهام. مثل: ﴿**وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم...**﴾.

٣- إذا كان ضميرا منفصلًا. مثل: ﴿**إياك نعبد وإياك نستعين**﴾.

يجوز تقديم أو تأخير المفعول به إذا أُمِنَ اللبس، مثال ذلك: (ضرب زيدًا محمد)، هذا الترتيب لا يضرّ لأنه واضح أنّ زيدًا هو المفعول به.

يمتنع تقديم المفعول به إذا خيف اللبس. مثال: (دفع عيسى موسى)

فصل في الفعل اللازم والمتعدي:

أولًا: الفعل اللازم: هو الفعل الذي ليس له مفعول به، ويقتصر على الفاعل حيث تتم عليه المعنى. وهذا الفعل يتعدى بوجود حرف الجر أو التضعيف؛ مثاله: ﴿**وهي تجري بهم في موج كالجبال**﴾. فعل: "تجري" تعدى بوجود حرف الجر باء (بهم)، ومثال التضعيف: ﴿**فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعّمه...**﴾. الشاهد من الآية: نعّمه (بمعنى أنعم عليه).

ثانيًا: الفعل المتعدي: وهو الفعل الذي لا يقتصر على الفاعل، وإنما يتعدى إلى المفعول به لإتمام المعنى، ويتصل بمفعوله بغير حرف الجر. والفعل المتعدي ينصب المفعول، فمنه ما ينصب مفعولًا واحدًا، ومنه ما ينصب مفعولين، ومنه ما ينصب ثلاثة مفاعيل.

أ- ما يتعدى إلى مفعول واحد. مثاله: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهورًا﴾.

ب- ما يتعدى إلى مفعولين. وهذا ينقسم إلى قسمين:

١. ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. مثل: (رأيت العلمَ مفيدًا)، والأفعال من هذا الجنس تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- أفعال الظن (ظن وأخواتها): وهي: (ظن، حسب، خال، زعم)، وما في معناها.

- أفعال اليقين: وهي: (علم، ألفى، رأى، وجد، درى)، وما في معناها؛ مثال: ﴿ووجدك ضالًا فهدى﴾.

- أفعال التحويل: وهي: (جعل، صيّر، حوّل، ترك، اتخذ)، وما في معناها؛ مثل: ﴿اخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله...﴾.

٢. ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخيرًا. وهي: (منح، ألبس، أعطى، كسا، وهب)، وما في معناها. مثال: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، ﴿فكسونا العظام لحما ثم أنسأناه خلقا آخر﴾.

٣. ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل. وهي: (أنبأ، نبَّأ، خبَّر، أخبر، أعلم، أرى، حدث)؛ قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧].

فصل في نائب الفاعل:

قد يحذف الفاعل لسبب من الأسباب، ولا يذكر في السياق، ويبنى الفعل للمجهول، فينوب عن الفاعل ما أصله مفعول به، ويأخذ حكمه في الرفع، فيعرب نائب الفاعل مرفوع؛ مثاله: ﴿**الم * غُلِبَت الروم**﴾.

وإذا كان الفعل مما ينصب مفعولين، وكان مبنيًا للمجهول، يكون المفعول الأول مرفوعا على أنه نائب الفاعل، والمفعول الثاني يعرب مفعولا به منصوبا. مثال ذلك كما في الحديث: ﴿**وجُعِلَت لِي الأرضُ مسجدًا...**﴾، والمبني للمجهول يقال فيه مبني للمفعول إذا كان في حق الله تعالى. ومثاله في الآية: ﴿**خُلِقَ الإنسانُ من عجل**﴾، الخالق هنا، معروف فنقول مبني للمفعول.

فرع: ينوب عن الفاعل في الفعل اللازم ما يأتي:

١- **جار ومجرور**. مثاله: ﴿**ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب**﴾. جار وجرور "بآنية" هو نائب الفاعل هنا.

٢- **مصدر** في مثل: ﴿**ونُفخ في الصور نفخة واحدة**﴾.

٣- **الظرف**. مثل: (صِيمَ يومُ عرفات).

فرع: طريقة البناء للمجهول: ننظر إلى الفعل، هل هو صحيح أم فيه حرف العلة:

أ- إذا كان صحيحًا، وكان ماضيًا: ضُمَّ الأوَّلُ وكُسِرَ ما قبل الأخير؛ ماله: ﴿**وقُضِيَ الأمر واستوت على الجودي**﴾. وإذا كان مضارعا: ضُمَّ الأوّل وفُتِحَ ما قبل الأخِير. مثاله: ﴿**يُعرفُ**

المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾.

ب- إذا كان معتلا بالألف، وكان ماضيًا، قلبت الألف ياءً مع كسر فاء الفعل. مثاله: ﴿وقِيلَ يا أرضُ ابلعي ماءك﴾. وإذا كان مضارعًا معتلًا بالواو، أو الياء، قلبت ألفًا مع حرف المضارع. مثاله: ﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾.

فصل في الحال:

وهو اسم نكرة منصوب مشتق، يأتي لبيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل. مثل: ﴿إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾. والحال أنواع:

١- **مفرد** في مثل: ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيرًا ونذيرًا﴾. بشيرا: حال منصوب، نذيرا: حال منصوب.

٢- **جملة اسمية** في مثل: ﴿بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن...﴾. هو محسن: جملة اسمية في محل نصب حال.

٣- **جملة فعلية** في مثل: ﴿وجاءوا أباهم عشاء يبكون﴾. يبكون: جملة فعلية في محل نصب حال.

٤- **جار ومجرور** في مثل: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾. في زينته: جار ومجرور متعلق بحال محذوف، تقديره: متزينا أو متكبرا أو ما شابه ذلك.

٥- **ظرف**. مثل: (أعجبني جلوسك على الكرسي).

الأصل في الحال أن تكون مشتقا، وقد تأتي جامدة إذا أمكن تأويلها بالمشتق كما في المواضع الآتية:

أ. الحال موصوفة. مثال ذلك: ﴿**فتمثل لها بشرًا سويًّا**﴾، بشرًا: حال منصوب، سويًا: صفة لبشر.

ب. الحال دالة على العدد. مثال: ﴿**فتم ميقات ربه أربعين ليلة**﴾.

ج. الحال نوع من صاحبه أو فرع منه. مثاله: ﴿**وتنحتون الجبال بيوتًا**﴾. الشاهد من الآية: بيوتًا.

د. الحال أصل لصاحبها. مثال ذلك: ﴿**ءأسجد لمن خلقت طينًا**﴾. الشاهد: طينًا.

هـ. **هناك ألفاظ ترد حالًا. منها:**

جميعا في مثل: ﴿**إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعًا**﴾. أي: مجتمعين. ومنها كذلك: وحدي، أي: وحيدًا. شذر مذر، أي: متفرقين. الجماء الغفير، أي: جميعا / مجتمعين.

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد، أو متعدد. مثال تعدد الحال: ﴿**فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا**﴾.

تنقسم الحال إلى المؤكدة والمؤسسة:

١- **الحال المؤكدة** تأتي مترادفة للفعل. ومثال ذلك: ﴿**فتبسم ضاحكًا من قولها**﴾. ﴿**ويوم أبعث حيًّا**﴾.

٢- وأما **الحال المؤسسة**، فهي غير مترادفة للفعل، ومثالها: ﴿**وخُلق الإنسان ضعيفًا**﴾. ﴿**وجاء أهل المدينة يستبشرون**﴾.

فصل في التمييز:

وهو اسم نكرة يذكر تفسيرا لاسم مبهم قبله. وينقسم التمييز إلى الذاتي والنسبي:

أ. **التمييز الذاتي:** يأتي لبيان المقادير وأشباه المقادير والأعداد. الأعداد سيأتي الحديث عنها في فصل خاص. وأما المقادير وأشباه المقادير، فمنها: (قصبة، رطلًا، صاعًا، ...)، وتشمل الوزن والكيل والمساحة. مثال: }...فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به{.

ب. **التمييز النسبي:** يأتي بعد الفاعل أو المفعول. مثاله: ﴿**واشتعل الرأس شيبًا**﴾، وتأويله: واشتعل شيبُ الرأس، فالتمييز في هذا المثال (شيبًا)، مؤول بفاعل. ومثال آخر: ﴿**وفجرنا الأرض عيونا**﴾، وتأويله: وفجرنا عيون الأرض. فالتمييز في هذا المثال (عيونا)، مؤول بمفعول به. ومثال آخر: ﴿**إن ترن أنا أقل منك مالًا وولدًا**﴾، وتأويله: مالي أقل من مالك. فالتمييز في هذا المثال (مالًا)، مؤول بمبتدأ، ويكثر التمييز النسبي بعد اسم التفضيل.

فصل في الاستثناء:

وهو إخراج شيء عن حكم. وله ثلاثة أركان: المستثنى منه، المستثنى، أداة الاستثناء.

ينقسم أسلوب الاستثناء إلى ثلاثة:

١- **التام المثبت:** وهو ما كان يشتمل على المستثنى منه، والمستثنى، وأداة الاستثناء. والمستثنى يجب نصبه. مثاله: ﴿**يا أيها المزمل * قم الليل إلا قليلًا**﴾، قليلًا: مستثنى منصوب وجوبًا.

٢- **التام المنفي:** مثاله جاء في الآية: ﴿**ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك**﴾، امرأة: مستثنى

منصوب، ويجوز أن يكون بدل مرفوع (بدل من أحد).

٣- **الناقص المنفي**: والناقص هو الذي ليس فيه مستثنى منه، ويعرب حسب موقعه من الإعراب" و"سوى" مضافًا إليه مجرور.

ومن أدوات الاستثناء أيضًا، "خلا" و"عدا" و"حاشا": وتعرب إما أفعالًا ماضية وما بعدها مفعولًا به منصوب، أو حروف الجر وما بعدها اسم مجرور، مثالها: (ألا كل شيء ما خلا اللهَ باطلُ)، ولو جاءت هذه الأدوات مع النفي (ما خلا، ما عدا)، فإنها تعرب: فعلًا ماضيًا وما بعدها مفعولا به فقط.

فصل في المشتقات:

أ. **اسم الفاعل**: هو اسم يدل على من قام بفعل.

يشتق من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، مثاله: ﴿**قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف**﴾، ويشتق من غير الثلاثي بأخذ مضارعه وإبدال حرف المضارع ميمًا مضمومة مع كسر ما قبل الأخير، مثاله: (المسلم أخو المسلم)، المسلم: فعله أسْلَمَ.

يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع فاعلًا بعده وينصب مفعولًا إذا كان متعديًا، ولكن بشروط خمسة:

١- **إذا كان معرّفًا بـــ(أل)**، مثاله: ﴿**والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرًا والذاكرات**﴾.

٢- **إذا وقع خبرًا**؛ مثال على ذلك: ﴿**وإذا قال ربك إني خالق بشرًا من طين**﴾، خالق: اسم فاعل

يعمل في بشر؛ لأنه وقع خبر "إنّ".

٣- **إذا سبقه النفي أو الاستفهام**. مثاله: ﴿**ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي**﴾. مصرخ: مجرور لفظًا، مرفوع محلًا.

٤- **إذا وقع حالًا**. مثاله: ﴿**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين**﴾. مخلصين: حال منصوب، وهو اسم فاعل من أخلص، والدينَ: مفعول به منصوب.

٥- **إذا وقع صفة**. مثاله: ﴿**ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود**﴾. مختلف: اسم فاعل من اختلف، ألوانها فاعل مرفوع.

ب. **صيغة المبالغة**: وهي صيغ تحمل معنى اسم الفاعل، لكنها تدلّ على كثرة الوقوع. ولها أوزان: (فعّال، مفعال، فعول، فعيل، فعل). مثل: ﴿**إنه كان غفارًا**﴾. ﴿**وهو الغفور الودود**﴾. ﴿**فعّال لما يريد**﴾. ومثال آخر: ﴿**إنه فرح فخور**﴾.

ج. **صفة مشبهة باسم الفاعل**: وهي صفة تشتق من الفعل اللازم لوصف من قام بالفعل على جه الثبات. أوزانها: (فَعِلْ / فعلة)، مثل: فطن / فطنة. (أفعَل / فعلاء)، مثل: أحمر / حمراء. (فَعْلان / فَعْلى)، مثل: جوعان / جوعى. (فَعْل)، مثل: شهم. (فُعال)، مثل: شجاع. (فَعَال)، مثل: جبان. (فَعِيل)، مثل: كريم. (فُعْلُ)، مثل: صلب.

هذه الصفات ترفع الفاعل بعدها، أي ما بعدها يعرب فاعلًا.

د. **اسم المفعول:** وهو الاسم الدال على من وقع عليه الفعل.

يشتق من الفعل الثلاثي على وزن مفعول. مثاله: محمود، من حمد. ويشتق من غير الثلاثي على صيغة المضارع بعد إبدال حرف المضارع ميما مضموما مع فتح ما قبل الأخير.

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع ما بعده، ويعرب نائب الفاعل. ولعمله شروط، وهي نفس شروط عمل اسم الفاعل. مثال غير الثلاثي: مصطفى.

هـ. **اسم التفضيل:** وهو وصف يشير إلى أن شيئا زاد على شريكه في الصفة. ولكي يشتق لا بد أن يكون: ثلاثيًا، تامًا، مثبتًا، مبنيًا للمعلوم، قابلًا للتفاوت، ليس الصفة المشبهة منه على وزن أفعل. مثاله: (الله أكبر). فهو على وزن أفعل دائمًا، إلا خير وشر، فإنهما تستعملان اسم التفضيل كما هي. ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿**إن شر الدواب عند الله الذين كفروا**﴾. وفي الحديث: ﴿**خير الناس قرني ثم الذين يلونهم...**﴾.

إذا لم تتوافر هذه الشروط عند اشتقاق اسم التفضيل، نضيف إليه لفظ أشد أو أكثر. مثال ذلك: (تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها).

و- **اسما الزمان والمكان:** اسمان للدلالة على زمن وقع الفعل أو مكانه، وأوزانه: (مفعَل، مفعِل)، إذا كان ثلاثيًّا؛ مثل: ﴿**بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلًا**﴾، وإذا كان غير الثلاثي، فهو على صيغة اسم المفعول ير الثلاثي، مثاله: مستشفى.

ز- **اسم الآلة:** الآلة هي ما يستعان بها عند القيام بالفعل. وأوزانه: (مِفْعَل، مِفْعال، مِفْعلة، فعّالة). مثاله: مِكْنسة، غسّالة، ثلاجة، وهناك غير القياسي من أسماء الآلة مثل: (السِّكين، السيف، الساطور).

فصل في حروف الجر ومعانيها:

هي حروف تدخل على الاسم فيكون مجرورا بما يُجرُّ به، كما في قولك: ﴿**بسمِ الله**﴾. وهي: (مِنْ، إلى، في، حتّى، "الباء"، "اللام"، رُبَّ، "واو" القسم، على، عن، "الكاف"، مذ، منذ).

ومن معاني هذه الحروف:

١- **مِنْ:** تفيد ابتداء الغاية الزمانية والمكانية. مثال: ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام...**﴾، وتفيد التبعيض في مثل: ﴿**خذ من أموالهم صدقة**﴾.

٢- **إلى:** تفيد انتهاء الغاية. ومثال ذلك في الآية السابقة: }...إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا{.

٣- **في:** تفيد الظرفية. ومثال على ذلك: ﴿**في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه...**﴾.

٤- **حتى:** تفيد الغاية. ومثاله: ﴿**سلام هي حتى مطلع الفجر**﴾.

٥- **"اللام":** تفيد الملكية. ومثاله: ﴿**لله الأمر من قبل ومن بعد**﴾. وتفيد التعليل في مثل: ﴿**ليقضي الله أمرا كان مفعولا**﴾. وتفيد الجحود في مثل: ﴿**وما كان الله ليظلمهم...** ﴾

٦- **"الباء":** تفيد الاستعانة. ومثال: ﴿**فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر**﴾. وتفيد الإلصاق والمصاحبة في مثل وله: ﴿**اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرًا**﴾. وتفيد

السببية في مثل قوله تعالى: ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾. وتفيد القسم في مثل قولك: (بالله العظيم). وتفيد التعدية في مثل: ﴿جئنا بكم لفيفًا﴾.

٧- "واو" القسم: وأمثلته في القرآن كثيرة جدا منها: ﴿والشمس وضحاها﴾. ﴿والعصر * إن الإنسان لفي خسر﴾.

٨- على: تفيد الاستعلاء كما في قوله تعالى: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾. وتفيد الاسناد. ومثاله: ﴿وتوكل على الحيّ الذي لا يموت وسبح بحمده﴾. أي اسند توكلك على الله الحي. وتفيد الفوقية كما في قولك: (رأيت الطير على الشجرة).

٩- عن: تفيد المجاوزة. ومثاله: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشر...﴾. وتفيد معنى بَعْدَ وعند. ومثاله: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾. أي: بعد أمره أو عند أمره.

١٠- "الكاف": تفيد التشبيه. ومثاله: ﴿أو كالذي مر على قرية وهي خاوية﴾.

١١- "رُبَّ": يفيد التقليل أو التكثير. ومثال على ذلك: (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبرّه).

١٢- مذ ومنذ: تفيدان ابتداء الغية الزمانية، فهما حرفا الجر إذا وليهما اسم مرفوع أو أضيفا إلى جملة (اسمية أو فعلية). مثال على ذلك: (ما رأيت صديقي منذ يومان).

أحيانًا تأتي حروف الجر زائدة لتفيد التوكيد، ولا تضيف شيئا أساسًا إلى المعنى، كما قوله تعالى: ﴿وكفى بالله وكيلًا﴾. وقوله: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾. أحكم: خبر ليس مجرور لفظًا

منصوب محلًا، و"الباء" في الآيتين تفيد التوكيد.

فصل في التوابع:

التوابع جمع التابع، وهو اسم يتبع ما قبله في حكمه الإعرابي. وعدده أربعة: نعت أو صفة، عطف، بدل، توكيد.

أولًا: النعت: وهو تابع يصف ما قبله أو ما تعلق بما قبله.

والنعت يفيد التخصيص والتوضيح في مثل: (رأيت محمدًا الطالب). ويفيد التعظيم والمدح في مثل: (رأيت محمدا الكريم). ويفيد التحقير والذم (رأيت زيدًا الجبان).

والنعت يتبع المنعوت في الإعراب، وفي التعريف والتنكير، وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد، وفي التثنية، وكذا الجمع.

ينقسم النعت إلى الحقيقي والنسبي:

أ- **الحقيقي**: وصف لما قبله في الأصل كما في الآية: ﴿**بلدة طيبة ورب غفور**﴾.

ب- **النسبي**: وصف لما بعده كما في الآية: ﴿**هو الطهور ماؤه الحل ميتته**﴾؛ أي صفة ماء البحر طهورية، وميتته حلال.

والنعت يأتي مفردًا أو شبه جملة أو جملة. مثال سابق فيه نعت مفرد: ﴿**بلدة طيبة ورب غفور**﴾.

ومثال النعت جملة: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه**﴾.

والنعت مشتق أو مؤول بمشتق: (اسم الموصول، اسم الاشارة، مصدر، العدد). وتوضيحه بما يلي:

١. **اسم الموصول**. ومثاله: ﴿فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع﴾. الذي: يؤول بما بعده (أي: مطعمهم).

٢. **اسم الإشارة**. ومثاله: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم...﴾. هذا: أي المشار إليه.

٣. **مصدر**. ومثاله: (هذا رجل عدل، هذان رجلان عدل، هؤلاء رجال عدل). أي: عادل، عادلان، عادلون. ولكن "عدل" يلزم الإفراد، لذلك لم يتغير.

فرع: القطع والاتباع:

١- إذا اختلفت النعوت لمنعوت مختلف وجب التفريق. ومثاله: (حضر القوم، عالم ومتعلم وغني وفقير وحرّ وعبد). وإن اتفقت النعوت لا يلزم التفريق كما في المثال: (حضر القوم الصالحون).

٢- إذا كانت النعوت متعددة لمنعوت واحد، وكان يتضح بدونها، يجوز القطع والإتباع. ومثال على ذلك: ﴿بسمِ اللهِ الرحمن الرحيم﴾. يجوز: الحمانِ على الإتباع. ويجوز الرحمانُ على القطع (أي: هو الرحمان، خبر لمبتدأ محذوف). ويجوز الرحمانَ (أي: أمدح الرحمان، مفعول به لفعل محذوف).

ثانيًا العطف: وهو دخول حرف بين المعطوف والمعطوف عليه. والمعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه في الإعراب. مثال على ذلك: (رأيت محمدًا وعمرًا).

وحروف العطف هي: (الواو، الفاء، ثُم، أو، أم، حتى، بل، لكن، لا). وهذه الحروف لها معاني مختلفة.

١- **الواو**: تفيد مطلق الجمع. ومثالها: ﴿**ووالد وما ولد**﴾.

٢- **الفاء**: للترتيب والتعقيب. ومثالها: ﴿**ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم...**﴾.

٣- **ثم**: للتراخي والمهلة. ومثالها: ﴿**ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم**﴾.

٤- **أو**: للتخيير في مثل: (زكاة الفطر من رمضان، صاع من تمر أو صاع من أو شعير...). وتفيد الإباحة في مثل: ﴿**هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب**﴾. وتفيد التقسيم في قولك: (الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف). وتفيد الإبهام في مثل: ﴿**وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين**﴾. أو: هنا للإبهام ولإيهام الخصم لأنه يعلم علم اليقين أنهم على ضلال، وهو على الهدى من الله. وأو تفيد الشك في مثل: ﴿**قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم**﴾. وأو تأتي بمعنى "الواو" في مثل: ﴿**فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرًا**﴾، أي: وأشد ذكرًا.

٥- **أم**: للتسوية أو تحدي أحد الشيئين. وتنقسم إلى قسمين: (منفصلة ومتصلة). المتصلة هي العاطفة، وتُسبق بهمزة، وأما المنفصلة فليست العاطفة، وإنما تفيد الإضراب (بمعنى "بل"). مثال أم العاطفة: ﴿**أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون**﴾.

٦- **لا**: تعني الحكم للأول دون الثاني. ومثالها في قولك: (قام محمد لا زيد).

٧- **بل**: تفيد الإضراب، وهو الحكم للثاني دون الأول. ومثاله في قوله تعالى: ﴿**بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء**﴾.

٨- لكن: لاستدراك. ومثالها: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾.

يُعطَف الاسم الظاهر على الظاهر، ويعطف الفعل على الفعل، ويعطف الجملة على الجملة. مثال عطف الجملة على الجملة في قوله تعالى: ﴿يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون﴾.

عند عطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع المتصل، فلا بد من وجود الفاصل. كما في المثال: ﴿قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين﴾.

ثالثًا: البدل: وهو الاسم التابع لما قبله مقصودا بالحكم. وينقسم البدل إلى ثلاثة:

١- **البدل المطابق** (بدل الكل من الكل). مثاله: ﴿قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا...﴾. ابن مريم بدل من عيسى.

٢- **بدل الجزء من الكل** (بعض من كل). مثاله: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾.

٣- **بدل الاشتمال.** ومثاله: (أعجبني الرجل أخلاقه).

يُبدل الاسم الظاهر من الظاهر، ويجوز أن يبدل الظاهر من الضمير. ومثاله: ﴿تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا﴾. أول: بدل من ضمير: "نا". يُبدل النكرة من النكرة، والمعرفة من المعرفة. ويجوز أن يبدل النكرة من المعرفة، والمعرفة من النكرة. وكذا يجوز أن يبدل الفعل من الفعل، والجملة من الجملة. ومثال بدل الجملة من الجملة: ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يَضاعف له العذاب يوم القيامة...﴾.

رابعًا: التوكيد: وهو تابع يأتي ليقوي متبوعه. وينقسم التوكيد إلى قسمين: المعنوي واللفظي.

أ- **التوكيد المعنوي:** له ألفاظ يعرف بها، وهي: (نفس، عين، كل، جميع، عامة، كِلاَ، كِلْتا، أجمع، جمعاء، أجمعون، جمع).

بعض الأمثلة للتوضيح: ﴿**وعلم آدم الأسماء كلها...**﴾. ﴿**فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين**﴾. }...وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبُعِثت إلى الناس عامة{. (جاء الرئيس نفسه، أو...عينه).

والتوكيد بالنفس والعين، يشترط فيه وجود الضمير المطابق للاسم المؤكد: (نفسه أو عينه للمذكر، نفسها أو عينها للمؤنث، وهكذا...). وقد يذكر معه حرف الجر الزائد: (بنفسه، بعينه).

يتصل الضمير المناسب العائد على الاسم المؤكد بلفظ: (كل، جميع). والتوكيد يختص بالمعارف فقط، والنكرة المحدودة: (شهر، أسبوع، يوم).

أجمع، جمعاء، أجمعون، جمع: فلا يتصل بها الضمير، وهي ممنوع من الصرف، تجر بالفتح.

عند توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس والعين، لا بد من وجود الفاصل. مثال ذلك في قولك: (اذهبوا أنتم أنفسكم). ويجوز إذا كان بغير النفس والعين كما تقول: (اذهبوا كلكم).

ب- **التوكيد اللفظي:** وهو أن يُتْبَى بالمُؤَكَّد اسمًا كان أو فعلًا أو حرفًا أو جملة. أمثلة للتوضيح: ﴿**الله الله ربي لا أشرك به شيئا**﴾-ابن ماجه ٣٨٨٢. (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة). ﴿**فإن مع العسر يسرا * إن مع العسر يسرا**﴾.

فصل في العدد:

هذا الموضوع يتعلق بالعدد (واحد، اثنان، ...)، تذكير العدد وتأنيثه، صياغته على وزن الفاعل، إعرابه وحكم المعدود أو تمييز العدد، كما سنراه إن شاء الله.

أولا: التذكير والتأنيث: العدد "واحد" و"اثنان" يوافق المعدود في التذكير والتأنيث. والمثال على ذلك: ﴿**فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة**﴾. ﴿**وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم**﴾. والعدد من "ثلاثة" إلى "عشرة" يخالف المعدود. مثال ذلك: ﴿**قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا**﴾. أيام جمع يوم، وهو مذكر. ومثال آخر: ﴿**انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب**﴾. شعب جمع، مفرده شعبة، فخالف العدد (ثلاث).

والعدد المركب: (١٣، ١٤، ...١٩)، الجزء الأول يخالف المعدود، والجزء الثاني يوافق. مثاله: ﴿**عليها تسعة عشر**﴾، أي عليها تسعة عشر ملكًا، فتسعة تخالف، وعشر يوافق، وملك مذكر وهو مفرد، والملائكة جمع. وأما العدد المركب: (١١ و ١٢)، فيوافق المعدود بجزأيه كما في الآية: ﴿**إني رأيت أحد عشر كوكبا...**﴾. والآية: ﴿**إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا...**﴾. والآية: فانبجست منه اثنتا عشرة عينا}. فكوكب وشهر مذكران، فوافقا العدد. ولفظ عينا في حكم المؤنث، فجاء عددها مؤنثًا.

وألفاظ العقود: (٢٠، ٣٠، ...٩٠)، وهي من عشرين إلى تسعين، وكذلك مائة ومضاعفاتها (١٠٠، ١٠٠٠، ...)، لا تتغير مع معدودها، ولكن لو جاءت معطوفة، فالمعطوف عليه إذا كان من

ثلاث إلى عشر يأخذ حكم المخالفة وحده. والأمثلة على ذلك: ﴿**إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين**﴾. ﴿**إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة**﴾، لو تأملنا هذه الآية نجد أن: تسع تخالف "نعجة"، وتسعون تبقى كما هي، وواحدة توافق. ﴿**ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا**﴾، في الآية نجد أن: سنين الذي مفرده سنة، قد خالف ثلاثًا وتسعًا، واما مائة فهي كما هي.

ثانيا: تعريف العدد: يُعرَّف بالإضافة كما في قولك: (قرأت ثلاثة الأصول). والمركب يعرف الجزء الأول فقط كما تقول: (قرأت من الكتاب الاثنتا عشرة صفحة). والعدد المعطوف يعرف جزئيه معًا، ومثاله: (حضر الدرس الخمسة والعشرون طالبًا).

ثالثًا: صياغة العدد على وزن فاعل: لبيان ترتيب المعدود. والعدد على وزن فاعل يوافق المعدود في التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير. مثال: (قرأت الجزء الخامس من القرآن)، و(قرأت صفحة خامسة من هذا الكتاب). وإذا كان العدد مركبا، يصاغ منه الجزء الأول فقط، كما في مثال: (حضر المدرسة الطالب الخامس عشر). كما يصاغ من المعطوف الجزء الأول فقط، مثل: (حضر الدرس الخامس والعشرون طالبًا). وألفاظ العقود لا تأتي على وزن فاعل، فهي تلزم حالها.

رابعًا: بناء العدد: (١١، ١٢، ...١٩) يبنى على فتح الجزأين، في محل رفع أو نصب أو جر. والمثال الذي مر معنا: ﴿**إني رأيت أحد عشر كوكبا...**﴾، أحد عشر: عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به. وأما: (اثنا عشر، واثنتا عشرة)، فيُعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى، ويبنى الجزء

الثاني على الفتح. مثاله الشاهد الذي تقدم بنا عند قوله تعالى: ﴿**إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا**﴾، اثنا عشر: اثنا: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الألف، لأنه ملحق بالمثنى، وعشر: جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والمركب الذي على وزن فاعل أيضا يبنى على فتح الجزأين. أما التي فيها ياء، مثل: الحادي عشر والثاني عشر، يبنى جزئه الأول على السكون في محل رفع أو نصب أو جر، على حسب التركيب، والجزء الثاني مبني على الفتح لا محل له.

خامسًا: إعراب العدد: ألفاظ العقود، تعرب إعراب جمع المذكر السالم، لأنها ملحقة به، لو راجعنا المثال الذي مر معنا في قوله تعالى: ﴿**إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين**﴾. عشرون: فاعل لفعل الشرط "يكن"، مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والعدد المفرد: اثنان، اثنتان، ثنتان، تعرب إعراب المثنى. وأما غيرها من الأعداد، فترفع بالضمة، وتنصب بالفتح وتجر بالكسرة.

سادسًا: تمييز العدد (إعراب المعدود): إذا كان العدد من ثلاثة إلى عشرة (٣ - ١٠)، يكن تمييزه جمعا مجرورًا. مثاله: ﴿**لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم**﴾. وإذا كان العدد مائة ومضاعفاته، يكن تمييزه مفردًا مجرورًا. مثاله: ﴿**وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون**﴾. وأما إذا كان العدد من ألفاظ العقود والعدد المعطوف، يكن تمييزه مفردا منصوبًا. مثاله: ﴿**استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم**﴾.

هناك بعض الألفاظ تسمى كنايات العدد، تشير إلى عدد غير معين، وهي: (كم، كذا، كأي)، وتفيد الكثرة في الغالب، ولكن هذه الكنايات مبهمة، فلا بد لها من مميز، وتمييزها يكون منصوبا أو

مجرورًا بمن غالبًا؛ مثالها: {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله}. ﴿وكأين من قرية عتت عن أمر ربها...﴾.

فصل في أسلوب التعجب:

التعجب من الأساليب النحوية، وتنقسم إلى قسمين: القياسي والسماعي.

أما التعجب السماعي فبعض العبارات يستعملها العرب منذ القدم، فهي جمل التي تعبر عن التعجب. مثال التعجب: ﴿**كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا...**﴾. ﴿**سبحان الله إن المؤمن لا ينجس**﴾. (يا للغروب). (لله دره فارسًا).

وأما التعجب القياسي فله شروط، وهو دائما على صيغة: (ما أَفْعَلَ، أفْعِل بِ). واما الشروط فهي: كونه من الفعل الثلاثي المثبت التام المتصرف المبني للمعلوم غير قابل للتفاوت وليس الوصف منه على وزن أفعل فعلاء.

والتعجب له أركان هما: فعل التعجب (ما أفعل / أفْعِل ب)، والمتعجب منه. والتعجَّب منه إذا كان بعد "ما أفعل" يعرب مفعولا به، وغذا كان بعد "أفعل ب" يعرب فاعلا. مثاله: ﴿**قتل الإنسان ما أكفره**﴾. ﴿**فما أصبرهم على النار**﴾. قتل: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتحة الظاهرة. الإنسان: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ما: نكرة تامة بمعنى شيء عظيم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أكفر: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، مبني على الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا (خلافًا للأصل)، تقديره: هو. و"هاء": ضمير متصل مبني في محل نصب

مفعول به.

مثال آخر: ﴿أسمع بهم وأبصر...﴾. أسمع: فعل ماض جامد على صيغة الأمر لأنشاء التعجب، مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون العارض. بهم: "الباء" حرف الجر الزائد. هم: ضمير متصل مبني في محل جر لفظًا وفي محل رفع محلًا. وجار ومجرور في محل رفع فاعل. وأبصر: "الواو" عاطفة. أبصر: كإعراب أسمع. وفاعل أبصر محذوف، تقديره: وأبصر بهم.

يجوز حذف المتعجب منه إذا دلّ عليه دليل. ويجوز الفاصل بين فعل التعجب والمتعجب منه، وقد يكون الفصل ب(كان) الزائدة. ولا بد أن يكون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة.

فصل في أسلوب المدح والذم:

أولًا: المدح: وهو أسلوب لغوي له أركان ثلاثة هي: فعل الدح، فاعله، والمخصوص بالمدح. وله لفظان تختص به: (نِعِمَ، حَبَّ). يكثر حذف المخصوص بالمدح إذا دلّ عليه دليل. ويشترط أن يكون المخصوص بالمدح معرفة أو نكرة مخصوصة. ويعرب المخصوص بالمدح: (مبتدأ مؤخر أو خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو).

بعض الأمثلة للتوضيح: ﴿إنا وجدناه صابرًا نعم العبد إنه أواب﴾. نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتح الظاهر. العبد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمخصوص بالمدح محذوف، تقديره: أيوب.

﴿نعم المولى ونعم النصير﴾. نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتحة الظاهرة. المولى:

فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. ونعم: واو حرف عطف...والمخصوص بالمدح في هذا المثال أيضًا محذوف، وهو لفظ الجلالة "الله". وجملة نعم المولى في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

(حبّذا المجاهدون). حبّ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتح الظاهر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. المجاهدون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع المذكر السالم.

ثانيًا: الذّم: وهو أسلوب لغوي له أركان ثلاثة هي: فعل الذم، فاعله، المخصوص بالذم. ونقول في المخصوص بالذم نفس الكلام الذي قلنا في إعراب وأوصاف المخصوص بالمدح. ومثاله: ﴿**ساء مثلًا القوم الذين كذبوا بآياتنا**﴾. ساء: فعل ماض جامد لإنشاء الذم، مبني على الفتح الظاهر. مثلًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. القوم: مخصوص بالذم، مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الذين: اسم الموصول مبني على الفتح في محل رفع نعت للقوم. كذبوا: جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأسلوب الذم له ألفاظ خاصة هي: (ساء، بئس، لا حبذا).

فصل في أسماء الأفعال:

أسماء الأفعال هي كلمات تدل على معنى الفعل ولا تقبل علاماته. وتنقسم إلى ثلاثة: (اسم فعل ماض، اسم فعل، اسم فعل أمر).

أولًا: اسم فعل الماض. من مثل: (هيهات بمعنى بَعُدَ، سرعان بمعنى سَرُعَ، شتان بمعنى افترق، وشكان بمعنى قَرُبَ، بُطان بمعنى بطيء). مثال: ﴿**هيهات هيهات لما توعدون**﴾. هيهات: اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح الظاهر. هيهات: توكيد لفظي لا محل له من الإعراب. لما: اللام حرف الجر الزائد. ما: اسم الموصول مبني في محل رفع فاعل هيهات، مجرور لفظا مرفوع محلًا.

ثانيا: اسم فعل المضارع. ومثاله: (وَيْ بمعنى أعجب، أُفٍ بمعنى أتضجر، زه بمعنى أستحن، وا بمعنى أعجب، واها بمعنى أعجب، قد بمعنى يكفي). "قد": تأتي بهذا المعنى أحيانا وليس دائما. مثال: ﴿**أف لكم ولما تعبدون من دون الله**﴾. أف: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر، مبني على السكن، والأفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا...

ثالثا: اسم فعل الأمر. ومثاله: (صه بمعنى اسكت لمن تكلم، عليك بمعنى لزم، دونك بمعنى خذ، رويد بمعنى تمهل، إليك بمعنى تباعد، بله بمعنى دع، أمامكم بمعنى تقدموا، آمين بمعنى استجب، حيّ بمعنى أقبل، هيا بمعنى أسرعوا، هيت بمعنى أسرع، هلمّ بمعنى أقبل / تعال، مه بمعنى اكفف، عندك بمعنى خذ، لديك بمعنى خذ، هاك بمعنى خذ، حيهل بمعنى أقبل، إيه بمعنى زد، نزال بمعنى انزل، شراب بمعنى اشرب). أحيانًا يأتي اسم فعل الأمر من الفعل الثلاثي التام المتصرف على وزن (فعالِ) كما في المثال: (حذار من الكسل)، أي احذر.

مثال في اسم فعل الأمر: ﴿**قل هلم شهداءكم الذين يشدون أن الله حرم هذا**﴾. قل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. هلمّ: اسم فعل الأمر مبني على الفتح بمعنى

"هات"، والأفاعل ضمير مستتر تقديره: أنتم. شهداءكم: شهداء: مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. كم: ضمير متصل مبني في محل بالإضافة. هلمّ شهداءكم: جملة فعلية في محل نصب مقول القول. الذين: اسم الموصول مبني في محل نصب صفة. يشهدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وجملة يشهدون: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أن: حرف توكيد ونصب. الله: لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب بالفتحة. حرّم: فعل ما مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. هذا: هاء: للتنبيه. ذا: اسم الإشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية (حرم هذا) في محل رفع خبر أنّ. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها، منصوب على نزع الخافض، والتقدير: (يشهدون بأن الله حرم هذا).

وأسماء الأفعال كلها مبنية، ترفع فاعلا بعدها، ولا يصح أن يتقدم عليها مفعول به. وهي تنقسم إلى قسمين:

١- **المرتجل**: وهو ما يستعمل اسم فعل فقط من مثل: (شتان، سرعان، وي...).

٢- **المنقول**: وهو ما يستعمل اسم فعل وغيره من مثل: (عليك، دونك، أمامك، بله، رويدك، دراك، مكانك).

فصل: إعراب الجمل:

هناك جمل لها محل من الإعراب وأخرى ليس لها محل.

أولًا: جمل التي لها محل من الإعراب، فهي جمل إما تقع في محل رفع، أو نصب، أو جر، أو في محل جزم.

١- **جملة في محل رفع خبر.** مثالها: ﴿**الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له**﴾. الشاهد من الآية: يبسط: جملة فعيلة في محل رفع خبر لمبتدأ "الله".

٢- **جملة في محل نصب حال.** مثالها: ﴿**ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم**﴾. والشاهد من الآية: ردت إليهم، جملة فعلية في محل نصب حال. وجمل بعد المعارف حال، وبعد النكرات صفة.

٣- **جملة في محل رفع أو نصب أو جر نعت (صفة).** مثالها: ﴿**وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبًا**﴾. والشاهد: يأخذ، جملة فعلية من فعل وفاعل مستتر تقديره: هو، في محل رفع صفة لملك.

٤- **جملة في محل نصب مفعول به.** ومثالها: ﴿**قل هو الله أحد**﴾. الشاهد: ما بعد قل: (هو الله أحد)، جملة اسمية من مبتدأ وخبر في محل نصب مفعول به. ﴿**قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم**﴾. الشاهد من الآية: ما بعد قال، هي جملة اسمية في محل نصب مقول القول.

٥- **جملة في محل جر مضاف إليه.** ومثالها: ﴿**يوم يفر المرء من أخيه**﴾. الشاهد: يفر. يفر المرء:

(جملة فعيلة أضيفت إلى الظرف، فهي في محل جر مضاف إليه. ومثال آخر: ﴿**وأنتم حينئذ تنظرون**﴾. والشاهد: تنظرون)

٦- **جملة في محل جزم جواب الشرط (جواب الشرط الجازم مقترن ب"فاء" أو "إذا")**. ومثالها: ﴿**ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون**﴾. الشاهد من الآية: فأولئك هم الفائزون. هي جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط.

٧- **جملة معطوفة على إحدى ما سبق ذكرها**. مثال على ذلك: ﴿**إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين**﴾. والشاهد: يحب الثاني، هي جملة معطوفة على إن "يحب"، فلها حكمها، فالأولى في محل رفع خبر.

ثانيًا: جمل التي ليس لها محل من الإعراب: فلا تقع في محل رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم.

١- **جملة ابتدائية، استئنافية أو بيانية**. مثال على ذلك: ﴿**فاصبر صبرًا جميلًا**﴾، جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب، ومثال آخر: ﴿**وعنده علم الساعة**﴾، جملة اسمية، ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢- **جملة اعتراضية**؛ مثالها في قوله تعالى: ﴿**فإن لم تفعوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة**﴾، والشاهد: لن تفعلوا، إنها جملة اعتراضية بين فعل الشرط وجواب الشرط، لا محل لها من الإعراب، ومثال آخر قول أحدنا عند ذكر النبي: ﴿**صلى الله عليه وسلم**﴾، وعند ذكر الصحابي: ﴿**رضي الله عنه**﴾، وعند ذكر غيرهم: ﴿**رحمه الله**﴾، كل هذه جمل اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

٣- **جملة مفسرة أو تفسيرية**. مثالها: ﴿**قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا * الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا**﴾. والشاهد من قوله تعالى: (الذين ضل...) تفسير لما قبلها، وهو السؤال: (هل أنبئكم؟...). مثال آخر: ﴿**فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا**﴾. والشاهد: (أن اصنع الفلك).

٤- **جواب القسم**. ومثاله في قوله تعالى: ﴿**يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين**﴾. والشاهد قوله: (إنك لمن المرسلين)، جواب للقسم قبله.

٥- **جملة واقعة صلة الموصول، الموصول الاسمي أو الحرفي**. ومثالها: ﴿**الذي يوسوس في صدور الناس**﴾. والشاهد من الآية: (يوسوس) جملة من فعل وفاعل، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومثال آخر في قوله تعالى: ﴿**فيه رجال يحبون أن يتطهروا**﴾. والشاهد: (يتطهروا)، هي صلة الموصول الحرفي (أنْ)، لا محل لها من الإعراب.

٦- **جواب الشرط غير الجازمة، والجازمة غير المقترن ب(فاء) أو ب(إذا) الفجائية**. مثال ذلك: ﴿**وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها**﴾، والشاهد: (فحيوا)، هي جواب الشرط غير الجازمة، لا محل لها من الإعراب. ومثال آخر في قوله تعالى: ﴿**وإن عدتم عدنا**﴾، عدنا: جواب الشرط الجازمة غير مقترن ب(فاء) أو (إذا)، محل لها من الإعراب.

٧- **جملة عاطفة على ما سبق ذكره**. مثاله: ﴿**إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر**﴾. فقوله: عملوا، وتواصوا، هي جملتين معطوفتين على صلة الموصول (آمنوا)، لا محل لها من الإعراب.

هذا ما تيسر، والله أعلى وأعلم، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

والحمد لله رب العالمين.

مبادئ أصول الفقه

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف الأصول والقواعد الفقهية:

أصول الفقه: هي الأدلة العامة.

قواعد الفقه: هي الأحكام العامة.

والفرق بينهما أن أصول الفقه موضوع البحث فيه أدلة الأحكام، من الكتاب والسنة والاجماع والقياس، وما يتعلق بذلك. أما قواعد الفقه فموضوع البحث فيها في لافقه، الذي هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية المتعلقة بأفعال المكلفين.

أصول الفقه: العلم بالقواعد والأدلة الاجمالية، التي يتوصل بها إلى استنباط الفقه.

القواعد (الأدلة الكلية): قضايا كلية ينطبق حكمها على الجزئيات التي تندرج تحتها، فيعرف بها حكم هذه الجزئيات.

القاعدة الفقهية: هي القضايا الكلية الفقهية التي جزئيات كل قضية فيها يمثل قضايا كلية فقهية.

الفرق بين القاعدة الأصولية والقاعدة الفقهية:

١. قواعد الأصول معيار لاستنباط الفروع من الأدلة، وأما القواعد الفقهية فهي معيار لضبط الفروع المتشابهة بعد الاستنباط.

٢. القاعدة الفقهية متعلقة بكيفية العمل بلا واسطة، وأما القاعدة الأصولية فهي متعلقة بكيفية العمل مع الواسطة وليس مباشرة.

٣. موضوع القاعدة الفقهية هو فعل المكلف، بينما موضوع القاعدة الأصولية هو الأدلة وما يعرض لها.

٤. القاعدة الأصولية متقدمة في وجودها الذهني والوقعي على القواعد الفقهية، بل إن القاعدة الأصولية متقدمة على الفروع نفسها التي جاءت القواعد الفقهية لجمعها وضبطها.

الفرق بين القاعدة الفقهية والضابط الفقهي:

١. القاعدة الفقهية تجمع فروعا من أبواب شتى، وأما الضابط الفقهي فإنه يجمع فروعا من باب واحد.

٢. القاعدة الفقهية متفق عليها في الغالب بين جميع المذاهب أو معظمها، أما الضابط الفقهي فالغالب فيه أن يختص بمذهب معين.

٣. القاعدة: عبارة عن جملة من القول تشمل أنواعا من العلم.

٤. الضابط: عبارة عن جملة من القول تشمل أفرادا من العلم.

فوائد معرفة القواعد الفقهية:

١. جمع الفروع والجزئيات الفقهية المتعددة والمتناثرة تحت أصل واحد.

٢. تكوين الملكة الفقهية والاطلاع على مآخذ الفقه.

٣. إدراك مقاصد الشريعة.

٤. تيسير اطلاع غير المتخصصين على الفقه بأيسر طريق.

٥. تفيد في المقارنة بين المذاهب الفقهية.

٦. اطلاع على مدى شمول الفقه الإسلامي لغير المتخصصين.

الفرق بين القواعد الفقهية والنظريات الفقهية:

١. القاعدة الفقهية تتضمن حكما فقهيا في ذاتها، بخلاف النظرية الفقهية فإنها تمثل معنى عاما ليس فيه حكم فقهي.

٢. بينهما عموم وخصوص وجهي: أن النظريات تعد أعم وأوسع من القواعد من جهة أن القواعد الفقهية يمكن أن تدخل تحت النظريات وتخدمها. والقواعد الفقهية تعد أعم من النظريات من جهة أن القاعدة لا تتقيد بموضوع ولا باب معين، أما النظرية فلا بد فيها أن تكون متعلقة بموضوع معين، كالعقد، أو الملكية، فلا تدخل في العبادات مثلًا.

الأشباه والنظائر: الفروع الفقهية المتشابهة صورة وحكمًا أو صورة لا حكمًا.

الأشباه: الفروع التي أشبه بعضها بعضًا في الصورة والحكم.

النظائر: الفروع التي أشبه بعضها بعضًا في الصورة ولكن قد يكون فيها من الأوصاف ما يمنع من إلحاقها في الحكم بما يشبهها.

الحكم عند الأصوليين: خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء، أو التخيير، أو الوضع.

وخطاب الله: كلامه مباشرة وهو القرآن، أو بالواسطة: وهو ما يرجع إلى كلامه من سنة، أو إجماع، وسائر الأدلة الشرعية.

والاقتضاء: طلب الفعل أو تركه، على سبيل الإلزام أو الترجيح.

والوضع: جعل الشيء سببًا لآخر، أو شرطًا له، أو مانعًا منه.

ينقسم الحكم عند الأصوليين إلى قسمين:

١. **الحكم التكليفي:** وهو ما يقتضي طلب الفعل، أو الكف، أو التخيير بين الفعل والترك.

٢. **الحكم الوضعي:** وهو ما يقتضي جعل الشيء سببا لشيء آخر، أو شرطا، أو مانعا منه.

أقسام الحكم التكليفي:

١. **الايجاب:** وهو طلب الشارع الفعل على سبيل الحتم والإلزام.

٢. **الندب:** وهو طلب الشارع الفعل على سبيل الترجيح لا الإلزام.

٣. **التحريم:** وهو طلب الشارع الكف عن الفعل على سبيل الجزم والإلزام.

٤. **الكراهة:** وهي طلب الشارع الكف عن الفعل على سبيل الترجيح لا الحتم والإلزام.

٥. **الإباحة:** وهي تخيير الشارع للمكلف بين الفعل والترك، دون ترجيح لأحدهما على الآخر.

الرخصة: اسم لما أباحه الشارع عند الضرورة تخفيفا عن المكلفين، ودفعا للحرج عنهم.

أو **الرخصة**: هي حكم ثابت على خلاف الدليل لعذر.

العزيمة: اسم لما طلبه الشارع أو أباحه على جهة العموم.

أو **العزيمة**: هي حكم ثابت على وفق الدليل.

اليقين: اعتقاد الشيء بأنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن إلا كذا مطابقا للواقع.

الظن: الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض.

الشرط: لغة: العلامة، وشرعا: ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم وجوده وجود ولا عدم لذته، وهو خارج الماهية.

السبب: كل أمر جعل الشارع وجوده علامة على وجود الحكم، وعدمه علامة على عدمه.

المانع: ما رتب الشارع على وجوده عدم وجود الحكم أو عدم السبب أي بطلانه.

العلة والسبب: بمعنى واحد عند كثير من الأصوليين، والبعض يفرق بأن العلة تدرك بالعقل، وأما السبب فلا يدرك بالعقل.

العلة: الوصف الظاهر المنضبط المشتمل على الحكمة الباعثة على تشريع الحكم، كالإسكار في الخمر.

الاستنباط: هو استخراج العلة عن طريق الاجتهاد، والفهم من النصوص الشرعية.

تنقيح المناط: البحث عن العلة عن طريق النص.

الاجماع: هو اتفاق المجتهدين من الأمة الإسلامية في عصر من العصور على حكم شرعي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

القياس: إلحاق واقعة لا نص عليها بواقعة أخرى منصوص عليها لتساوي الواقعتين في علة ذلك الحكم.

أو **القياس:** هو إلحاق ما لم يرد فيه نص على حكمه بما ورد فيه نص على حكمه في الحكم، لاشتراكهما في علة ذلك الحكم.

شروط القياس:

١. أن يكون حكم الأصل ثابت بنص أو إجماع.
٢. أن تكون علة الحكم في الأصل معلومة بنص أو إجماع.
٣. أن تكون العلة مؤثرة في الحكم
٤. أن توجد العلة في الفرع.
٥. أن لا يمنع من القياس مانع.

الاجتهاد: بذل الوسع في النظر في الأدلة الشرعية لاستنباط الأحكام الشرعية.

شروط المجتهد:

١. الإسلام.
٢. التكليف.

٣. العلم بالقرآن.

٤. أن يكون عالمًا بالسنة.

٥. أن يكون عالمًا باللغة العربية.

٦. أن يكون عالمًا بأصول الفقه.

٧. أن يكون عالمًا بسائل الإجماع.

٨. أن يكون عالمًا بالناسخ والمنسوخ.

٩. أن يكون ذا ذكاء وفطنة.

التقليد: اتباع قول الغير من غير معرفة دليله، وإذا كان مع معرفة دليله يسمى اتباع.

الفتوى: بيان الحكم الشرعي.

التكليف: هو إلزام مقتضى خطاب الشرع.

الصحيح: هو ما ترتب عليه أثره الشرعي

أو **الصحيح**: هو ما توافت فيه الشروط والأركان من العبادات والمعاملات والعقود.

أو **الصحيح**: هو المشروع بأصله ووصفه.

المصلحة المرسلة: تلك المصالح التي لم يرد دليل اعتبارها أو إلغائها.

الاستصحاب: بقاء الأمر على ما كان عليه لانعدام المغير في نظر المجتهد.

١. استصحاب حكم الإباحة الأصلية للأشياء.

٢. استصحاب البراءة الأصلية أو العدم الأصلي.

٣. استصحاب الوصف المثبت للحكم الشرعي حتى يقوم الدليل على خلافه.

القواعد المبنية على الاستصحاب:

١. اليقين لا يزول بالشك.

٢. الأصل بقاء ما كان على ما كان.

٣. الأصل براءة الذمة.

٤. الأصل في الصفات العارضة العدم.

٥. الأصل إضافة الحادث إلى أقرب أوقاته.

الاستحسان: هو العدول بحكم المسألة عن نظائرها لدليل شرعي خاص.

أو **الاستحسان:** هو العدول عن موجب القياس إلى قياس أقوى منه.

سد الذرائع: منع الأفعال الجائزة التي يتوصل بها إلى المفاسد الممنوعة شرعًا.

العرف: ما اعتاده الناس من قول أو فعل وتلقوه بالقبول.

قول الصحابي:

١. فيما حصل عليه اتفاق أو لا يعرف له مخالف حجة بالاتفاق.

٢. فيما لا يدرك بالرأي والاجتهاد حجة، لأن له حكم الرفع.

٣. ليس بحجة على صحابي مثله.

٤. الصادر عن رأي واجتهاد (محل خلاف).

شرع من قبلنا: الأحكام التي شرعها الله تعالى لمن سبقنا من الأمم.

الاستقراء: الاستدلال بثبوت الحكم في الجزئيات لثبوت الأمر الكلي لتلك الجزئيات.

النسخ: هو رفع حكم شرعي بحكم شرعي متأخر عنه.

والنسخ فيه ضوابط:

١. **الضابط الأول:** النسخ يقع في نصوص الكتاب والسنة.

٢. **الضابط الثاني:** الإجماع لا ينسخ نصا من الكتاب والسنة.

٣. **الضابط الثالث:** النص لا ينسخ إجماعا.

٤. **الضابط الرابع:** القياس لا ينسخ نصا ولا إجماعا.

٥. **الضابط الخامس:** لا يقال بالنسخ إذا أمكن الجمع بين النصين.

٦. **الضابط السادس:** لا يقال بالنسخ إلا إذا عرف المتقدم والمتأخر.

ويعرف النسخ بطرق ثلاث:

١. دلالة اللفظ عليه.

٢. قرينة في سياق النص.

٣. معرفة تاريخ المتقدم والمتأخر.

المنطوق: هو ما دل عليه النص في محل النطق.

الفهوم: هو ما دل عليه النص لا في محل النطق.

مفهوم الموافقة: هو ما وافق المسكوت عنه المنطوق في الحكم.

أو **مفهوم الموافقة**: هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق، وكان حكمه موافقا لحكم المنطوق.

مفهوم المخالفة: هو ما خالف المسكوت عنه المنطوق في الحكم.

أو **مفهوم المخالفة**: هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق، وكان حكمه مخالف لحكم المنطوق.

مفهوم الصفة: كصفة السوم في الحديث: " في سائمة الغنم الزكاة". فمقتضى هذا عدم وجوب الزكاة في المعلوفة غير السائمة.

مفهوم التقسيم: " الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر". ووجهه: أن تقسيمه إلى قسمين وتخصيص كل واحد بحكم يدل على انتفاء ذلك الحكم عن القسم الآخر.

مفهوم الشرط: ما علق من الحكم على شيء بأداة الشرط: " وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن". فإنه يدل بمفهومه على عدم وجوب النفقة للمعتدة عير الحامل.

مفهوم الغاية: مد الحكم بأداة الغاية: " فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره".

مفهوم العدد: تعليق الحكم بعدد مخصوص: " فاجلدوهم ثمانين جلدة".

مفهوم اللقب: تخصيص اسم بحكم، كالتخصيص على الأعيان الستة في الربا، فإنه يمنع جريانه في غيرها.

النص: هو اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره.

أو **النص**: هو ما تأويله تنزيله.

أو **النص**: هو ما دل بنفس لفظه وصيغته على المعنى دون توقف على أمر خارجي، وكان هذا المعنى المقصود الأصلي من سوق الكلام.

الظاهر: اللفظ الدال على معنى راجح، مع احتماله لغيره مرجوح.

أو **الظاهر**: هو ما ظهر المراد منه بنفسه، و لم يكن المراد منه هو المقصود أصالة من السياق.

المحكم: اللفظ الذي أمكن معرفة المراد منه بظاهره، أو بدلالة تكشف عنه.

أو **المحكم**: هو اللفظ الذي ظهرت دلالته بنفسه على معناه ظهورا قويا على نحو أكثر مما عليه المفسر، ولا يقبل التأويل ولا النسخ.

المتشابه: هو اللفظ الذي انقطع رجاء الأمة في معرفة المراد منه.

المشترك: هو لفظ يتناول أفرادا مختلفة الحدود على سبيل البدل.

أو **المشترك**: هو لفظ موضوع لكل واحد من معنيين فأكثر.

العام: لفظ يستغرق جميع ما يصلح له من غير حصر.

والفرق بين العام والمطلق: أن المطلق يدل على فرد شائع أو أفراد شائعة لا جميع الأفراد.

الخاص: هو كل لفظ وضع لمعنى واحد على الانفراد.

التخصيص: هو قصر العام على بعض أفراده بدليل.

المطلق: هو لفظ يدل على الماهية بلا قيد.

أو **المطلق**: هو الفظ الدال على فرد أو أفراد غير معينة وبدون أي قيد لفظي.

أو **المطلق**: هو اللفظ الذي يتناول فردا من نوعه أو جنسه غير مقيد بقيد خاص.

المقيد: لفظ يدل على الماهية بقيد.

أو **المقيد**: هو اللفظ الدال على فرد أو أفراد غير معينة مع اقترانه بصفة تدل على تقييده بها.

التأويل: هو حمل الظاهر على معناه المحتمل المرجوح لقرينة.

الموؤل: هو ما ترجح من المشترك بعض معانيه بما يوجب الظن.

المجمل: هو ما افتقر إلى البيان.

أو **المجمل**: هو لفظ لا يفهم المراد منه إلا ببيان من المتكلم.

المبين: هو الدليل الذي يخرج الشيء من الإشكال إلى التجلي.

التعارض والترجيح:

التعارض: هو تقابل الدليلين بحيث يخالف أحدهما الآخر.

الترجيح: هو اقتران أحد الصالحين للدلالة على المطلوب – مع تعارضهما– بما يوجب العمل به وإهمال الآخر.

المرجحات (ثلاثة وعشرون):

١. يرجح المتواتر على الآحاد.

٢. يرجح المتصل على المرسل.

٣. ترجح رواية الأوثق والأضبط والأفقه على من دونه.

٤. يرجح الأكثر رواية على الأقل.

٥. ترجح رواية الراوي المتفق على عدالته على المختلف في عدالته.

٦. يرجح ما سلم من الاضطراب على المضطرب.

٧. يرجح ما له شواهد على ما لا شواهد له.

٨. ترجح رواية الصحابي صاحب الواقعة على غيره.

٩. ترجح رواية الراوي على رأيه.

١٠. ترجح رواية المثبت على النافي.

١١. يرجح ما اتفق على رفعه على ما اختلف في رفعه ووقفه.

١٢. يرجح ما اتفق على وصله على ما اختلف في وصله وإرساله.

١٣. ترجح رواية من لا يجوز رواية الحديث بالمعنى على من يجوز ذلك.

١٤. يرجح النص على الظاهر.

١٥. يرجح الظاهر على المؤول.

١٦. يرجح المنطوق على المفهوم.

١٧. يرجح القول على الفعل.

١٨. يرجح ما ذكرت علته على ما لم يذكر.

١٩. يرجح الحظر على الإباحة.

٢٠. يرجح الخاص على العام.

٢١. يرجح المقيد على المطلق.

٢٢. يرجح المبين على المجمل.

٢٣. يرجح الحقيقة على الجاز.

القواعد الخمس التي ترجع المسائل الفقه إليها:

١. **القاعدة الأولى**: الأمور بمقاصدها، والأعمال بالنيات.

٢. **القاعدة الثانية**: اليقين لا يزال بالشك.

٣. **القاعدة الثالثة**: المشقة تجلب التيسير.

٤. **القاعدة الرابعة**: الضرر يزال.

٥. **القاعدة الخامسة**: العادة محكمة.

قائمة المحتويات

التمهيد: ١

فصل في معنى الإعراب: ٢

فصل في الممنوع من الصرف: ٢

مما يمنع من الصرف ما يأتي: ٣

فصل في جمع المؤنث السالم: ٤

فصل في العلامات المقدرة: ٥

فصل في العلامات الفرعية: ٥

أولًا: الأسماء الستة أو الخمسة: ٥

والأسماء الخمسة أو الستة لها شروط: ٦

ثانيًا: المثنى..... ٦

إعراب المثنى: ٧

أمثلة توضيحية: ٧

فرع في شروط المثنى: ٧

فرع في تثنية الاسم المقصور: ٨

فرع في تثنية الاسم الممدود: ٨

فرع في تثنية الاسم المنقوص: ٨
فرع في حذف نون المثنى: ٩
فرع في المثنى والملحق به: ٩
ملحوظة: ٩
فرع في إعراب الملحق بالمثنى: ١٠
ثالثًا: جمع المذكر السالم: ١٠
وجمع المذكر السالم له ملحقات منها: ١٢
رابعًا: الأفعال الخمسة (الأمثلة الخمسة): ١٢
فصل في البناء: ١٣
فصل في المعارف: ١٦
والمعرفة تنقسم إلى ستة أقسام: ١٦
وينقسم الضمير البارز إلى متصل ومنفصل. ١٨
فصل في المبتدأ والخبر (جملة اسمية): ٢٠
فصل في التقديم والتأخير والحذف في الجملة الاسمية: ٢٢
يجب تقديم الخبر على المبتدأ في الحالات التالية: ٢٢
يجب حذف المبتدأ الحالات التالية: ٢٣

فصل في الأفعال الناقصة أو الناسخة (كان وأخواتها): ٢٤

ومما يدخل على المبتدأ والخبر: أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع..... ٢٦

فصل في الحروف المشبهة بالفعل أو الحروف الناسخة (إنّ وأخواتها): ٢٧

فصل في مواضع فتح همزة إنّ: ٢٨

فصل في مواضع كسر همزة إنّ: ٢٨

فصل في مواضع كتابة الهمزة..... ٢٩

أولًا: موضع كتابة الهمزة على نبرة: ٢٩

ثانيًا: موضع كتابة الهمزة على الواو: ٢٩

ثالثًا: موضع كتابة الهمزة على الألف: ٣٠

رابعًا: موضع كتابة الهمزة على السطر: ٣٠

خامسًا: كتابة الهمزة في آخر الكلمة: ٣٠

فصل في المصدر: ٣١

تعريف المصدر: ٣١

وأنواعه: ٣١

أولًا: مصادر الأفعال الثلاثية: ٣١

ثانيًا: مصادر الأفعال الرباعية: ٣٢

ثالثًا: المصدر الخماسي والسداسي: ٣٢
رابعًا: المصدر الصريح: ٣٣
أ- مصدر المرة: ٣٣
ب - مصدر الهيئة: ٣٣
ج - مصدرالصناعي: ٣٣
د - المصدر الميمي: ٣٤
خامسا: المصدر المؤول: ٣٤
فرع في اسم المصدر وعمله ٣٥
فصل في "ما" الكافة: ٣٥
فصل: "لا" النافية للجنس: ٣٦
فصل في النداء: ٣٧
فصل في حذف الفعل مع الفاعل: ٣٨
أوّلًا: أسلوب الاختصاص: ٣٨
ثانيًا: أسلوب التحذير: ٣٩
ثالثًا: أسلوب الإغراء: ٣٩
فصل في المفاعيل: ٤٠

والظرف إما يكون متصرفًا أو غير متصرف: ٤١
فرع: ينوب عن الظرف ما يلي: ٤١
فرع: قد يحذف المفعول المطلق، فينوب عنه ما يلي: ٤٢
فصل في نصب المضارع وجزمه: ٤٢
أولًا: نصب المضارع: ٤٢
ويأتي المضارع منصوبًا ب(أنْ) مضمرة بعد الحروف الآتية: ٤٣
ثانيًا: جزم المضارع: ٤٣
فصل في حكم تأنيث الفعل مع الفاعل: ٤٥
يجب تأنيث الفعل في موضعين: ٤٥
يجوز تأنيث الفعل المواضع الآتية: ٤٥
فرع: حكم تأخير وتقديم المفعول به: ٤٦
يجب تقديمه في الحالات التالية: ٤٦
فصل في الفعل اللازم والمتعدي: ٤٦
أولًا: الفعل اللازم: ٤٦
ثانيًا: الفعل المتعدي: ٤٦
فصل في نائب الفاعل: ٤٨

فرع: ينوب عن الفاعل في الفعل اللازم ما يأتي: ٤٨

فرع: طريقة البناء للمجهول: ٤٨

فصل في الحال: ٤٩

الأصل في الحال أن تكون مشتقا، وقد تأتي جامدة إذا أمكن تأويلها بالمشتق كما في المواضع الآتية: ٥٠

تنقسم الحال إلى المؤكدة والمؤسسة: ٥٠

فصل في التمييز: ٥١

فصل في الاستثناء: ٥١

ينقسم أسلوب الاستثناء إلى ثلاثة: ٥١

فصل في المشتقات: ٥٢

يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع فاعلًا بعده وينصب مفعولًا إذا كان متعديا، ولكن بشروط خمسة: ٥٢

فصل في حروف الجر ومعانيها: ٥٥

ومن معاني هذه الحروف: ٥٥

فصل في التوابع: ٥٧

أولًا: النعت: ٥٧

ينقسم النعت إلى الحقيقي والنسبي..... ٥٧
فرع: القطع والاتباع: ٥٨
ثانيًا العطف: ٥٨
ثالثًا: البدل: ٦٠
رابعًا: التوكيد: ٦١
فصل في العدد: ٦٢
أولا: التذكير والتأنيث: ٦٢
ثانيا: تعريف العدد: ٦٣
ثالثًا: صياغة العدد على وزن فاعل: ٦٣
رابعًا: بناء العدد: ٦٣
خامسًا: إعراب العدد: ٦٤
سادسًا: تمييز العدد..... ٦٤
فصل في أسلوب التعجب: ٦٥
أما التعجب السماعي..... ٦٥
وأما التعجب القياسي ٦٥
والتعجب له أركان هما: ٦٥

فصل في أسلوب المدح والذم: ٦٦
أولًا: المدح: ٦٦
ثانيًا: الذّم: ٦٧
وأسلوب الذم له ألفاظ..... ٦٧
فصل في أسماء الأفعال: ٦٧
أولًا: اسم فعل الماض. ٦٨
ثانيًا: اسم فعل المضارع. ٦٨
ثالثًا: اسم فعل الأمر..... ٦٨
وأسماء الأفعال كلها مبنية، ترفع فاعلا بعدها، ولا يصح أن يتقدم عليها مفعول به. وهي
تنقسم إلى قسمين: ٦٩
فصل: إعراب الجمل: ٧٠
أولًا: جمل التي لها محل من الإعراب ٧٠
ثانيًا: جمل التي ليس لها محل من الإعراب: ٧١
مبادئ أصول الفقه..... ٧٣
بسم الله الرحمن الرحيم ٧٣
تعريف الأصول والقواعد الفقهية: ٧٣

الفرق بين القاعدة الأصولية والقاعدة الفقهية: ٧٣
الفرق بين القاعدة الفقهية والضابط الفقهي: ٧٤
فوائد معرفة القواعد الفقهية: ٧٤
الفرق بين القواعد الفقهية والنظريات الفقهية: ٧٥
الأشباه والنظائر: ٧٥
الأشباه: ٧٥
النظائر: ٧٥
الحكم عند الأصوليين: ٧٥
وخطاب الله: ٧٦
والاقتضاء: ٧٦
والوضع: ٧٦
ينقسم الحكم عند الأصوليين إلى قسمين: ٧٦
1. الحكم التكليفي: ٧٦
2. الحكم الوضعي: ٧٦
أقسام الحكم التكليفي: ٧٦
الرخصة: ٧٧

العزيمة: ٧٧
اليقين: ٧٧
الظن: ٧٧
الشرط: ٧٧
السبب: ٧٧
المانع: ٧٧
العلة والسبب: ٧٧
الاستنباط: ٧٧
تنقيح المناط: ٧٧
الاجماع: ٧٨
القياس: ٧٨
شروط القياس: ٧٨
الاجتهاد: ٧٨
شروط المجتهد: ٧٨
التقليد: ٧٩
الفتوى: ٧٩

التكليف: ٧٩
الصحيح: ٧٩
المصلحة المرسلة: ٧٩
الاستصحاب: ٧٩
القواعد المبنية على الاستصحاب: ٨٠
الاستحسان: ٨٠
سد الذرائع: ٨٠
العرف: ٨٠
قول الصحابي: ٨٠
شرع من قبلنا: ٨١
الاستقراء: ٨١
النسخ: ٨١
والنسخ فيه ضوابط: ٨١
ويعرف النسخ بطرق ثلاث: ٨١
المنطوق: ٨٢
الفهوم: ٨٢

مفهوم الموافقة: ٨٢
مفهوم المخالفة: ٨٢
مفهوم الصفة: ٨٢
مفهوم التقسيم: ٨٢
مفهوم الشرط: ٨٢
مفهوم الغاية: ٨٢
مفهوم العدد: ٨٢
مفهوم اللقلب: ٨٢
النص: ٨٣
الظاهر: ٨٣
المحكم: ٨٣
المتشابه: ٨٣
المشترك: ٨٣
العام: ٨٣
والفرق بين العام والمطلق: ٨٣
الخاص: ٨٣

التخصيص: ٨٤
المطلق: ٨٤
المقيد: ٨٤
التأويل: ٨٤
الموؤل: ٨٤
المجمل: ٨٤
المبيين: ٨٤
التعارض والترجيح: ٨٤
التعارض: ٨٤
الترجيح: ٨٤
المرجحات (ثلاثة وعشرون): ٨٥
القواعد الخمس التي ترجع المسائل الفقه إليها: ٨٦